جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع و الأنثربولوجيا

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: فاكية عزاق

بعنوان:

الأصل الاجتماعي وعلاقته بطموح الأبناء

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ الرابعة متوسط لمجموع متوسطات بولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا يوم :**2018/06/04**

لجنة المناقشة:

الأستاذ/**بن حدوش عيسى**/أستاذ مساعد(أ)/جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **رئيسا**

الأستاذ/ **بن زياني محفوظ**/أستاذ مساعد (أ)/جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مشرفا و مقررا**

الأستاذة/ **جابر مليكة** /أستاذ محاضر(أ)/جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مناقشا**

السنة الجامعية:2018/2017

عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتغي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعَ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ. وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَالَمِ كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ. وَإِنَّ العُلَمَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِه أَخَذَ بِحَظٍ وَافِرٍ).

رواه أبو داود والترمذي

شكر وتقدير

{ ...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) } سورة النمل

يسعدني بعد حمد الله وشكره والثناء عليه لما خصنا به من توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، أن أتقدم بخالص الشكر لأستاذي الفاضل المشرف الأستاذ: " بن زياني محفوظ " على توجيهاته العلمية القيمة ودعمه المعنوي الكبير، الذي علمني معنى الصدق والإخلاص والتفاني في العمل وعلى الثقة التي وضعها في، فله مني أسمى عبارات الشكر والتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع، وأخص بالذكر الأستاذ " بن حدوش عيسى " الذي حببنا جميعا في علم الإجتماع وكان لنا مرجعا خلال جميع سنوات دراستنا بالجامعة و أتقدم بالشكر أيضا إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع.

و إلى جميع الطاقم التربوي الذي ساعدني في الدراسة الميدانية

كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من علمني يوما حرفا .....أساتذتي الأفاضل كل باسمه. فإلى كل هؤلاء أرق آيات العرفان والتقدير وأخلص عبارات الشكر والوفاء.

فاكيـة

إهداء

هذه المذكرة هي ثمرة من الاجتهاد والمثابرة أهديها:

إلى من كانا ينتظران وجودي في هذا العالم، وينتظران نجاحي في الحياة، إلى من وهباني سنين عمرهما ونور عيونهما ولم يفارقاني يوما في دعائهما، إلى من علماني معنى الصبر والإيمان، إلى أثمن وأغلى ما أملك في الوجود و اللذان ليس لي غيرهما..... إلى أبي الحنون الذي علمني أن الحياة أخلاق وأمي الغالية التي علمتني أن الحياة عطاء.

كما أهدي هذا العمل إلى من شجعني كثيرا، وساعدني أكثر للوصول إلى المسار الصحيح ووثق بي واعتبرني ابنته إلى أبي الثاني وأخي الوحيد "جمال" الذي كان سندي في الحياة ورافقني خلال مشوار دراستي الذي كان له الفضل الكثير فيما وصلت له الآن الذي دعمني وجعل مني طالبة علم .

إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر أختي "سومية" التي كانت لي أما و أختا وصديقة

وإلى أبناء أختي الأعزاء: إيمان، عبد الحميد، إسراء.

إلى أروع أخت لم تلدها أمي...عفاف.

إلى أقرب الناس إلى قلبي ورفيقات دربي مسعودة ، مريم، فتحية، باية.

إلى كل زملائي وزميلاتي في كلية العلوم الاجتماعية.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	-
إهداء	-
فهرس المحتويات	-
فهرس الجداول	-
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة	
تمهيد	03
أولا: أسباب اختيار الموضوع	03
ثانيا: أهمية الدراسة	04
ثالثا: أهداف الدراسة	04
رابعا: الدراسات السابقة	04
خامسا: إشكالية الدراسة	09
سادسا: فرضيات الدراسة	12
سابعا: مفاهيم الدراسة	13
ثامنا: النظريات الموجهة للدراسة	19
خلاصة	20
الفصل الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها	
تمهيد	22
أولا: منهج الدراسة	22
ثانيا: أدوات جمع البيانات	22
ثالثا: مجالات الدراسة	24
رابعا: مجتمع البحث والعينة	25
خصائص العينة المبحوثة	27
عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى	33

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية	41
عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	49
الاستنتاج العام	58
خاتمة	59
قائمة المراجع	/
الملاحق	/
ملخص الدراسة	/

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	27
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	27
03	توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة الدراسية	28
04	توزيع أفراد العينة حسب المعدل	28
05	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للوالدين	29
06	توزيع أفراد العينة حسب إعادة الوالد للزواج بزوجة ثانية	29
07	توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتحدث بها في المنزل	30
08	توزيع أفراد العينة حسب التحاقهم بدروس تكثيف اللغات	30
09	توزيع أفراد العائلة حسب توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة في منازلهم	30
10	توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على زيارة المدرسة وسبب هذه الزيارات	31
11	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن و مجال الإقامة	31
12	توزيع أفراد العينة حسب مع من يقيم المبحوث	32
13	توزيع أفراد العينة حسب درجة إقبالهم على دروس الدعم	32
14	توزيع أفراد العينة حسب مهن الآباء	33
15	علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتخصص الذي يرغب به الأبناء	34
16	علاقة الشهادات المتحصل عليها من طرف العائلة بنظرة الأبناء للنجاح	35
17	العلاقة بين وجود المكتبة في المنزل و تشجيع الآباء لأبنائهم على المطالعة	36
18	العلاقة بين التخصص الذي يرغب به الإباء و معدل توجيه الأبناء	37
19	العلاقة بين تشجيع الآباء للأبناء على الاشتراك في النشاطات الرياضية و الثقافية و بين جنس المبحوث	38
20	العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين اقتناع الابن بالتخصص الذي سيدرسه	39
21	العلاقة بين عدد أفراد الأسرة وبين حالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة	41
22	العلاقة بين عدد الغرف في المنزل وبين حالة التحصيل الدراسي للأبناء	42

43	العلاقة بين نوع الأسرة في المنزل و بين حالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم الدراسي بالمتوسطة	**23**
44	العلاقة بين تقييم الابن لمداخيل المادية للعائلة وبين دوافع الأسرة في اختيار التخصص الدراسي له	**24**
45	العلاقة بين امتلاك العائلة للعقارات و اختيار الأبناء لمهنهم المستقبلية	**25**
46	العلاقة بين المهنة التي يرغب بها الوالدين وبين اقتناع الأبناء بأن التخصص الذي اختاروه لهم سيحقق طموحهم	**26**
47	العلاقة بين تقييم الأبناء لمداخيل العائلة المادية وبين تصورهم للمستقبل	**27**
49	العلاقة بين الموطن الأصلي للمبحوث وبين أمله في مستقبله	**28**
50	العلاقة بين بعد منزل المبحوث فيزيائيا عن المتوسطة و معدله	**29**
51	العلاقة بين مجال إقامة الأسرة وبين المسؤول عن إحباط طموحات الأبناء	**30**
52	العلاقة بين وجود شبكة علاقات اجتماعية بين الأسرة والمدرسة وتسهيل هذه الشبكة لدراسة الأبناء	**31**
53	العلاقة بين مجال الإقامة للمبحوث وبين هدفه من الدراسة	**32**
54	العلاقة بين شبكة العلاقات الاجتماعية للوالدين مع المدرسة وتصور الأبناء لمستقبلهم	**33**

مقدمـــــــــــة

تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي يؤسس فيها الفرد شخصيته ويعزز بها مكانته وذلك وفقا للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها، فكل فرد يسعى إلى رسم مستقبله بأهداف وغايات تعمل الأسرة على ترسيخها فيه، حيث لا تعتبر الأسرة المؤسسة الوحيدة المعنية بوظيفة التربية والتوجيه بحكم وجود مؤسسات أخرى من أهمها المدرسة بكل أطوارها وهي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اعتبارها حقلا للتنافس، فهي تعمل على تأطير وتكوين التلاميذ لأدوار ووظائف اجتماعية و مهنية متمايزة وكذا تنمية طموحات وأحلام التلميذ حتى يتمكن من مسايرة الواقع المعاش.

غير أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له تأثير كبير في رسم مستقبل الأبناء، وبالتحديد زيادة طموحاتهم و التطلع للمستويات العليا؛ فالتعليم يلعب دورا مهما في حياتهم وفي تحديد مصيرهم إذ أصبح الحديث عنه محط اهتمام المجتمعات ، ذلك أن التحولات العميقة على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية التي طرأت على المجتمع دفعت بالأفراد إلى التطلع أكثر للمستقبل كل حسب كفاءته العلمية ومواهبه الفكرية التي تعطي للثقافة أبعادها وتدفع بها نحو الإبداع

من هنا جاءت دراستنا للأصل الاجتماعي للأسرة بمختلف رؤوس أموالها وعلاقته بمختلف الطموحات المستقبلية للأبناء. تحت **التساؤل الرئيسي التالي**: هل يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الأصل الاجتماعي للأسرة وبين مختلف الطموحات المستقبلية للأبناء؟

وجاءت **فرضيات الدراسة** على الشكل التالي :

1/ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة إجتماعية بين الرأسمال الثقافي للأسرة والمحدد بـ: (اللغة، المستوى التعليمي للوالدين ، ما تحمله الأسرة من ممتلكات ثقافية، السلطة الرمزية التي تحظى بها الأسرة)

وبين منطلقات الطموح الاجتماعي للأبناء والمحدد بـ:(اختيار تخصص جيد، الإقتناع بالتخصص المدروس ،النظرة المتفائلة للمستقبل ،المطالعة كفعل لزيادة الوعي،الرغبة في الوصول إلى مكانة إجتماعية عالية)

2/ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة و المحدد بـ: (مداخيل الأسرة أي الرفاهية المادية وما يترتب عنها من نصيب الفرد من الدخل، الاستفادة من الممتلكات المادية والعقارات ، التحاق الأبناء بدروس الدعم)

وبين منطلقات الطموح المهني للأبناء والمحدد بـ: (المهنة المرغوب بها مستقبلا ، دوافع الأسرة من اختيار مهنة الأبناء، اختيار تخصص قصير المدى ، الأمل في المستقبل ، الهدف من الدراسة هو الوصول إلى مهنة فقط)

3/ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال المحالي والمحدد بـ: (طبيعة السكن من حيث الملكية وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة ، الاستقلالية في السكن من حيث نوع الأسرة نووية كانت أو ممتدة، مكان الإقامة بمجالها الحضري والشبه حضري والريفي ،القرب الفيزيائي عن المدرسة ، شبكة العلاقات الإجتماعية ، مهن الآباء وما يترتب عنها من سلط رمزية)

وبين منطلقات الطموح الأسري للأبناء والمحدد بـ : (عدم الاستقلالية في اتخاذ القرار ،العمل على تحقيق طموحات الأسرة ،رغبة العيش في وسط ممتد ،الرجوع للأسرة في أي قرار)

أما هندسة الدراسة فكانت على الشكل الآتي :

فصل تمهيدي: عنوناه الإطار النظري للدراسة وتضمن أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة الدراسات السابقة، إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، فروض الدراسة، مفاهيم الدراسة، المقاربة النظرية للدراسة.

فصل ميداني: عنوناه الإجراءات الميدانية للدراسة ونتائجها وتضمن المنهج، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، مجتمع البحث والعينة، عرض ووصف المتغير المستقل والتابع، الاستنتاج العام، الخاتمة.

ولقد استندنا في هذه الدراسة على مراجع رأينا أنها أساسية أهمها:

- ✓ جليل وديع شكور، تأثير الأهل على مستقبل البناء.
- ✓ بيار بورديو، جون كلود باسرون، إعادة الانتاج.
- ✓ Agnès van zanten , ***choisir son école , stratégies familiales et indications1 locale***
- ✓ . Francisse Robay , ***Niveau D'aspiration Et Dexpection***

وقد تمخضت عن هذه الدراسة نتائجا نراها مهمة، ندعو زملاءنا الباحثين إلى التدقيق فيها من خلال البحث لإعطاء رؤية أكثر وضوحا لهذا المجال الدقيق من تخصصات علم الإجتماع.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد :

1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. الدراسات السابقة
5. إشكالية الدراسة
6. فرضيات الدراسة
7. مفاهيم الدراسة
8. النظرية الموجهة للدراسة

خلاصة

تمهيـــــــد

إن تحديد الموضوع وضبط مختلف متغيراته ووضع تساؤلاته وفرضياته مرحلة أساسية وهامة في أي بحث اجتماعي، وفي هذا السياق يأتي هذا الفصل المعنون " بالإطار النظري للدراسة " الذي تعرضنا فيه بإسهاب لأسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة و كذا أهميتها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي شكلت حجر الزاوية في تحديد إشكالية الدراسة وفروضها كما تم التطرق إلى أهم الركائز المفاهيمية المعتمدة في الدراسة، و النظريات الموجهة للدراسة.

1/ أسباب اختيار الموضوع

يعتبر علم الاجتماع من العلوم الإنسانية المزعجة كما يقول (بيار بورديو) . فهو العلم الذي يبحث عن الخلل وسط المجتمع من أجل محاولة فهمه، وتقديم تفسيرات له والتنبؤ بمستقبله وذلك لمواكبة الحراك الاجتماعي المتجدد دوما. فاختيار موضوع الدراسة يجب أن لا يكون اعتباطيا بل مبنيا على أساس منطقي وقابل للدراسة ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لدراسة (الأصل الاجتماعي وعلاقته بطموح الأبناء):

أ/ أسباب موضوعية

- ✓ اهتمامنا بدراسة الأصل الاجتماعي يعني اهتمامنا بدراسة الأسرة التي تعتبر أهم مكون للمجتمع، كذلك تسليط الضوء على جزء رئيسي من الحياة اليومية.
- ✓ أهمية الأصل الاجتماعي للفرد في تحديد طموحه.
- ✓ غموض العلاقة القائمة بين الأصل الاجتماعي وبين طموح الأبناء.
- ✓ دراسة موضوع الطموح من زاوية اجتماعية متعلقة بالإمكانيات الأسرية.

ب/ أسباب ذاتية

- ✓ الميل إلى الدراسات المتعلقة بالأسرة.
- ✓ الرغبة في التوصل إلى نتائج تمكننا من زيادة طموح أبنائنا،خاصة بعد ملاحظة درجة اللامبالاة من طرف التلاميذ نحو الدراسة.
- ✓ أغلب الدراسات السوسيولوجية تدرس كيف نقضي على العنف؟ كيف نقضي على الفشل الدراسي ؟

أما نحن فننظر نظرة المتفائلين في زرع الطموح في أبنائنا، متأسفين لما نراه على مستوى المؤسسات التربوية.تلاميذ المتوسط كارهون للدراسة راغبون في التسرب.

2/أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

✓**الأهمية الاجتماعية**: تكتسي الدراسة هذه الأهمية البالغة كونها تعالج موضوعا اجتماعيا يخص الأسرة والمدرسة على حد سواء، ويحير الكثير من الآباء حول مصير أبنائهم التعليمي، كذلك هي استمرار لدراسات بيار بورديو حصرا للتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمعات التابعة.

✓**الأهمية العلمية**: كون موضوع الطموح لم يدرس من قبل من زاوية اجتماعية، أردنا الكشف عن أهميته.

✓**الأهمية التربوية**: الكشف عن علاقة الأسرة من خلال رؤوس أموالها المختلفة مادية كانت أو ثقافية والمجال المكاني و العلائقي بالطموح والنظرة المستقبلية للأبناء وبالتالي نجاح النماذج التربوية.

3/ أهداف الدراسة

إن قيمة كل بحث أو دراسة في العلوم الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بقيمة الأهداف والنتائج التي تتوصل إليها ولذلك فيجب على الباحث أن يضع الأهداف المساعدة له فلا يمكن تصور بحث دون أهداف مسطرة تؤطره وتتمثل أهداف (دراسة الأصل الاجتماعي وعلاقته بطموح الأبناء) فيما يلي:

- ✓ معرفة العلاقة بين الأصل الاجتماعي وبين مختلف الطموحات المستقبلية للأبناء.
- ✓ معرفة العلاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة وبين الطموح الاجتماعي للأبناء.
- ✓ معرفة العلاقة بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وبين الطموح المهني للأبناء.
- ✓ معرفة العلاقة بين الرأسمال أبمجالي (المجالات المكانية و العلائقية للأسرة) وبين الطموح الأسري للأبناء.

4/ الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الخطوات و المراحل التي لا ينبغي على الباحث إهمالها، حيث يقوم في هذه الخطوة من تصميم البحث الاجتماعي الميداني بعرض لجميع البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع دراسته لأجل الاستفادة من نتائجها العلمية و الميدانية.

4-1 الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: (لبلاكبورن، رونالد) (1975) المعنونة بـ: (مستوى الطموح التعليمي وعلاقته بمكان الإقامة) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح التعليمي والوظيفي وعلاقتهما بمكان الإقامة والمستوى التعليمي لأسر طلبة المدارس الثانوية العامة في وسط شمال اوتاريو بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (2158) طالب وطالبة، واستخدم الباحثان استبيان مستوى الطموح من إعدادهما وقد عالج ما توصلا إليه إحصائيا باستخدام معامل الارتباط والنسبة المئوية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الباحثان بينا أن مستوى الطموح التعليمي والوظيفي عند الطلبة يتأثر بمكان الإقامة حيث أشارت الدراسة إلى أن مستوى طموح الطلبة في القرية، أقل منه في المدينة كما وجد أن مستوى طموح الطالبات أعلى من مستوى طموح الطلاب. كذلك أثبتت الدراسة أن مستوى الطموح التعليمي لدى الطلبة يتأثر بمستوى تعليم الوالدين والمستوى التعليمي للصف، وأهداف المنهاج الدراسي.[1]

لقد ركزت هذه الدراسة على البيئة التي يقيم بها الطالب وينتمي إليها وكيفية تأثيرها على مستوى الطموح لديه، وهو ما أشارت إليه دراستنا الحالية من خلال الفرضية الثالثة (يحتمل وجود علاقة ذات دلالة إحتماعية بين الرأسمال المجالي للأسرة وبين الطموح الأسري للأبناء)، أي أن هذه الدراسة قد عالجت جزءا مهما من دراستنا هذه، مما جعلنا نعتمد عليها في التعرف على كيفية معالجة البيانات إحصائيا وكذلك بتدعيم الإشكالية، كما أنها أفادتنا في تحليل نتائج الدراسة.

الدراسة الثانية: دراسة (Le Bras Herve) المعنونة بـ " الأصول الإجتماعية للمتعاهدين بالمدرسة البوليتيكنيكية " لدفعة من طلاب المدرسة البوليتيكنيكية في عام 1976. حيث كشفت هذه الدراسة أن الطلاب الذين ينتمون إلى عائلات سبق لأحد أفرادها الدراسة في المدرسة البوليتيكنيكية يملكون 400 فرصة أكبر للانتساب لهذه المدرسة وذلك بالمقارنة مع أبناء العمال وتشير الدراسة إلى أن 75 ٪من طلاب هذه الدفعة ينحدرون بشكل مباشر من طبقة برجوازية أو فئة اجتماعية تتميز بموقعها الثقافي والاجتماعي.[2]

لقد ركزت هذه الدراسة على كيفية تأثير الأصل الاجتماعي على اختيار التخصص الدراسي بالنسبة لطلبة الجامعة بينما في دراستنا

---

[1] شبير توفيق محمد توفيق، ***دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية***، رسالة مجستير بعلم النفس، فلسطين ، الجامعة الإسلامية، 2005، ص 86

[2] Le bras, Herve, ***les origines dune promotion de polytechniciens***, n 3.1982 ,p125

الحالية نحاول التركيز على كيفية تأثير الأصل الاجتماعي على بناء الطموح الذي يحدد أي تخصص سيختاره تلميذ المتوسط، واستفدنا من هذه الدراسة في تحديد مفهوم الطموح الاجتماعي وكذلك بناء الاستمارة.

الدراسة الثالثة: دراسة (**Larecbeau Solange**) التي أجراها عام 1977 في فرنسا على عينة من المدارس تقدر بحوالي 1579 مدرسة ثانوية في المدن أميان، وليل، ونانسي و بواتيي إلى أن " متابعة الدراسة فيما بعد المرحلة الثانوية مرهون إلى حد كبير بالانتماء الاجتماعي والمهني وبطبيعة الفرع الجامعي الذي يتابع فيه الطلاب دراستهم في المرحلة الثانوية "، كما بين الباحث من جهة أخرى أن نسبة التسرب عند أطفال العمال مرتفعة حيث تصل إلى 21,9٪ مقارنة بنسبة أطفال الكوادر العليا التي تصل إلى 2,9٪ ركزت هذه الدراسة على تأثير الانتماء الاجتماعي على نجاح تلاميذ المدارس[1] وهي تتناول مؤشر مهم من مؤشرات الطموح الذي نحاول معرفته في دراستنا الحالية وهو النجاح. أي أنها ركزت على جزء مهم نحاول نحن تسليط الضوء عليه. واستفدنا من هذه الدراسة في تحليل النتائج.

الدراسة الرابعة: دراسة (**Joel Francois**) في فرنسا عام 1982 حول " تأثير العامل الاجتماعي على قرارات الطلاب بمتابعة تحصيلهم في الجامعة " حيث بين أن التاريخ المهني للعائلة يمارس تأثيرا على المستقبل المدرسي للطلاب فهؤلاء الذين ينتمون إلى عائلات ميسورة يظهرون طموحا أكبر في متابعة دراستهم العليا حيث تبلغ نسبتهم في هذا التعليم 36 ٪، أما بالنسبة للطلاب الذين ينتمون إلى الفئات المتوسطة أو الدنيا والذين يمارس آباؤهم مهنا ذات حظوة، فإن 24 ٪ منهم فقط يرغبون بمتابعة دراستهم العليا.

ركزت هذه الدراسة على تأثير العامل الاجتماعي على قرارات الطلاب بمتابعة تحصيلهم في الجامعة وركزت كذلك على مؤشر مهم من مؤشرات الطموح الذي نحاول دراسته حاليا وهو اتخاذ القرار.[2] واستفدنا من هذه الدراسة في بناء الاستمارة.

ومن خلال سردنا لهذه الدراسات الأجنبية السابقة، لاحظنا أن كل دراسة ركزت على جزء معين من الأصل الاجتماعي والذي يؤثر على مؤشر من مؤشرات الطموح (اتخاذ القرار، القدرة على التنافس، نوع التخصص المختار، مدة التخصص المختار) وهذا ما تختلف عنه دراستنا الحالية، حيث تعتبر دراسة شاملة أخذت أهم متغيرات الأصل الاجتماعي،كما أنها تختلف

---

[1] علي وطفة، ***تأثير المستوى التعليمي للأبوين في مستوى التحاق الطلاب بجامعة الكويت وتوزعهم بين الكليات***، مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد 51، ديسمبر ، 2008 ص 285

[2] Francois, Joel ,***les intentions d'étude en L.U.T étude de la diffenenciation de décision en fonction de l'origine sociale et de sexe dans l'orientation scolaire et professionnelle*** ,n3, 1982.p185.

عنها في عينة الدراسة، إن الدراسات السابق ذكرها كلها ركزت على تلاميذ الثانوي وطلبة الجامعة بينما دراستنا الحالية تركز على تلاميذ المتوسط،كما أن كل المجتمعات التي قامت فيها هذه الدراسات مجتمعات طبقية، وهذا لب دراستنا في محاولة معرفة علاقة الأصل الاجتماعي في المجتمعات اللاطبقية على طموح أبنائها.

4-2 الدراسات العربية

الدراسة الأولى: دراسة (**علي وطفة**) في فرنسا عام 1988 حول اللامساواة في التعليم العالي بسوريا في فرنسا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للطلاب الفرنسيين وبين توزعهم في مختلف التخصصات الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها التأكيد على وجود علاقة بين الفروع النبيلة والفئات الاجتماعية الميسورة، فأبناء الطبقات النبيلة يتمركزون في الفروع المهمة بدرجة كبيرة ويحتكرون الكليات المميزة (الطب والهندسة والصيدلة) على خلاف أبناء الفئات الاجتماعية الميسورة يتوجهون نحو الدراسات قصيرة المدى (المعاهد المتوسطة ، الآداب).[1]

ركزت دراسة (**علي وطفة**) على اللامساواة في التعليم العالي في فرنسا وهو نفس ما حاولت دراسة (le bras Herve) الوصول إليه في معرفة تأثير الانتماء الاجتماعي للعائلات على اختيار التخصص بالنسبة للأبناء واستفدنا من هذه الدراسة في تحليل نتائج دراستنا الحالية.

الدراسة الثانية: دراسة (**زغينة نوال**) المعنونة بـ: (دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء) بجامعة محمد الأخضر، باتنة، أطروحة دكتوراه 2008/2007 التي انطلقت من الفروض التالية:

- ✓ إن إعداد الأبوين مع وجود الوعي يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ يعد الاستقرار الأسري ذو تأثير ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ إن نوعية عمل الوالدين (المكانة المهنية) تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى التحصيل الجيد للأبناء.
- ✓ إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

[1] علي وطفة ، ***اللامساواة في التعليم الجامعي بسوريا*** ، أطروحة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع تربوي ، جامعة كان ، فرنسا ،1980 .

وهدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء والبحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلاءم التحصيل الدراسي للأبناء، كما تحاول الحصول على مورد بشري خالي من العقد يمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة المقابلة وشملت الاستمارة 59 سؤالا، كما استخدمت الملاحظة واشتملت الدراسة على ستة أكماليات من ولاية باتنة ، أما مجموع عينة التلاميذ كان 320 تلميذا، بسحبهم من الأقسام بطريقة عشوائية.

كانت نتيجة الدراسة تؤكد على الفرضية الرئيسية من خلال مستوى علمي جيد للوالدين مع وجود وعي، مكانة مهنية وحالة مادية حسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كلاهما مع توفر دخل إضافي، حجم الأسرة قليل وظروف سكن ملائم من حيث الموقع المساحة وعدد الغرف وإتباع أسلوب مرن في التربية بعيدا عن العنف والضرب، فتوفر هذه العوامل وترابطها معا يؤدي إلى نجاح الأبناء في التحصيل الدراسي مع وجود اختلاف نسبي في أهمية هذه الظروف من أسرة لأخرى و تحت أولويات هذه الظروف قد تبين أنه من الضروري وفي المقام الأول توفر الوعي لدى الوالدين الذي مكنهما من مواجهة المشاكل الاجتماعية وتكييف ظروف ملائمة لأجل هدف واحد وهو النجاح في الدراسة ومكانة اجتماعية للأبناء تكون مرضية للأسرة والمجتمع.[1]

هذه الدراسة تناولت الموضوع من جوانب اجتماعية أي متغير الأصل الاجتماعي للأسرة و الذي عبرت عنه بالظروف الاجتماعية للأسرة ومدى مساهمتها في رفع التحصيل الدراسي للأبناء وهي تؤكد على أنه كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسر جيدة انعكس ذلك على التحصيل الدراسي لأبنائها بالإيجابية مع وجود تباين في أهمية الظروف من أسرة إلى أخرى ومدى وعيها والذي يرتبط بما تمتلك من رأس مال ثقافي ليتبين أن سير التلميذ في المشوار الدراسي مرهون بظروفه الاجتماعية.

أما نحن في دراستنا هذه فسنحاول معرفة العلاقة بين هذه الظروف الاجتماعية للأسرة ومختلف الطموحات المستقبلية للأبناء الذي يجعل من التحصيل الدراسي كبداية لتحقيقها بناء على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ و التخصصات التي سيتوجه إليها مستقبلا.

لقد استفدنا من هذه الدراسة في بلورة الإشكالية و تدقيق الفرضيات وكذا بناء أداة الاقتراب الميداني.

---

[1] نوال زغينة ، ***دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي***، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي ، جامعة محمد لخضر، باتنة، 2007-2008 ص 353

5/ إشكالية الدراسة

من المتفق عليه أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتأثر ويؤثر اجتماعيا، يتأثر بأهله وبمجتمعه ويؤثر فيهم من خلال المكانات الاجتماعية التي يشغلها و الأدوار التي سوف يؤديها، فينظر إلى مستقبله محاولا التخطيط لنيل مكانة اجتماعية داخل مجتمعه ويحاول جاهدا وضع تصورات للمستقبل، فنرى الطبيب والمهندس والمحامي، ونجد المدرس والمهني، العامل والمزارع، وكذا العاطل و المهمش، فلماذا هذا التفاوت بين الأفراد ؟ وما هي خلفيات هذا التصنيف ؟

لا يخفى على أحد أنه منذ ارتياد الطفل المدرسة الابتدائية، أو قبل ذلك، حسب الأوساط الاجتماعية والثقافية، يشرع بإيعاز من أبويه للتخطيط لمستقبله ولو بطريقة غير مباشرة. حيث تشير (**ماري جوزيه شمبار دولوي**) "أن الأهل يسقطون على أبنائهم طموحاتهم الخاصة، حيث يعطونهم ما لم يستطيعوا هم الحصول عليه في طفولتهم ويحاولون الوصول من خلال أبنائهم إلى ما عجزوا عليه هم في حياتهم". [1] فيما يؤكد (**فان زانتان**) " على أن الأمهات تقوم بدور نفسي من خلال إقناع الأبناء بما يريده الآباء من أهداف مرجوة وبطريقة غير مباشرة، وبعدها يعمل الآباء على مناقشة خيارات أبنائهم على أنها قراراتهم وخياراتهم".[2]

كما قد يكون خيار الطفل مبنيا على قناعاته ووفقا لطموحاته، فيعمل على وضع عدة تصورات لمستقبله الذي لا يزال بعيدا جدا، من خلال إفصاحه عن نوايا وطموحات تختلف باختلاف المجالات والثقافات السائدة، وتتشعب حسب طبيعتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فمنها طموح إجتماعي يعمل فيه الفرد على اختيار تخصص دراسي مناسب لاشتغال مهنة معينة في المستقبل واختيار تخصص طويل أو قصير المدى . فيبدأ بطموح أكاديمي بغية تحقيق طموح مهني. ومنها الطموح الاجتماعي الذي يعمل فيه الفرد على تحقيق مكانة رمزية ناتجة عن سلطة رمزية تؤهله إليها شهادته المتحصل عليها. أو أن الأمر يتعلق بطموح أسري يسعى فيه الفرد على إعادة إنتاج مكانة اجتماعية جديدة بأدوار متجددة وتحقيق الحراك الاجتماعي داخل شريحته وصولا إلى مكانة مادية واكتفاء اقتصادي داخل مجال جغرافي معين. وفي ظل هذا التنافس والطموح لصنع المستقبل ورسم حياة اجتماعية لصورة أفضل يظل الآباء مجتهدين لأجل ترسيخها في أذهانهم، حيث تلعب التمايزات الاجتماعية والأسرية دورا في ذلك. على اعتبار أن الأسرة هي المكان الحقيقي و المعترف به، فهي تحتل الصدارة بين المؤسسات الإجتماعية.

---

[1] جليل وديع شكور، ***تأثير الأهل على مستقبل أبنائهم***، بيروت، دار المعارف للنشر والتوزيع، 1997، ص 180.

[2] Agnès van zanten , ***choisir son école , stratégies familiales et indications locales*** , puf ; lien social, paris, 2009 .p 12

إذ عرفها (**مصطفى بوتفنوشت**) على أنها"هي المؤسسة الرئيسية، تضم رجلا أو مجموعة رجال يعيشون زواجيا مع امرأة، أو عدد من النساء، بالإضافة إلى الأبناء والأقارب، وآخرون يسهرون على راحتهم، تمثل العائلة بنية مطابقة للمجتمع، إن العائلة مجتمع كامل يمتد تأثيرها على الحياة الاقتصادية والسياسية والعلمية والدينية وغيرها....."[1]

فالأسرة إحدى المجالات التي يتفاعل فيها الأفراد من خلال جملة من الأفعال، ومختلف العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتكمن أهمية المجال الأسري بالنسبة للفرد في نقل المعايير والقيم و إستدماجها في ذاته لأداء أدواره في المجتمع والعمل على بناء مكانته الاجتماعية. فكل أسرة لها مكانتها الاجتماعية التي تسعى إلى إنتاجها أو إعادة إنتاجها في المجال الاجتماعي الذي تتفاعل فيه من خلال رؤوس أموالها المختلفة المادية منها والثقافية داخل مجال مكاني في ظل شبكة من العلاقات الاجتماعية.

ويتفق هذا الطرح مع ما أشار إليه (**بيار بورديو**)في نظرية الرأسمال الرمزي إلى أن الأسرة تقوم بنقل وتبليغ الرأسمال الثقافي للطفل، أي أن الممارسات الثقافية للأسرة تعطيه معارف وقدرات ومهارات وخبرات، وعند انتقاله للمدرسة يحصل على نتائج جيدة تمكنه من الحصول على منصب عمل جيد، فيتحول الرأس المال المعنوي الذي يمنح الطفل معنويات جيدة تمكنه من رسم صورة ايجابية للمستقبل إلى رأسمال إقتصادي، أو إجتماعي يكسبه مكانة إجتماعية عالية. فالنجاح المدرسي له علاقة كبيرة مع المستوى الدراسي للآباء و بشكل خاص الأم، إن المستوى الدراسي للأسرة يفسر اللاتكافؤ في فرص النجاح المدرسي، لهذا يبحث علماء الاجتماع في مسرح العائلة لمعرفة العمليات المختلفة، ومستوى الممارسات الثقافية وعمقها الخبراتي والتي ترتبط بالمحيط الاجتماعي والنجاح المدرسي وفي إشارة من (**بيار بورديو**) **أن** اللاتكافؤ في الفرص الاجتماعية يكون في شكل لا تكافؤ في الفرص التعليمية كنتيجة لاختلاف الإرث الثقافي للعائلة.

من جانب آخر يؤكد(**ريمون بودون**) على أن النجاح الدراسي يبنى في جدلية بين المكانة الاجتماعية للآباء وبين المكانة الاجتماعية للأبناء، وأن المدرسة تتعامل مع التلاميذ حسب فئاتهم الاجتماعية و أصلهم الاجتماعي فهو لا يرتبط فقط بالمعارف لأن هذه المعارف لا توجد كلها في المدرسة بل تبنى بطرق مختلفة حسب المحيط الاجتماعي والتي من أهمها الإرث العائلي.كما أكد على أن تكافؤ الفرص التعليمية هو اختلاف احتمالات الوصول إلى مختلف مستويات التعليم، تبعا للأصل الاجتماعي، وأن اللامساواة التعليمية تنتج من خلال الطموح و الإستراتيجية التي يرسمها الآباء لأبنائهم.[2]

---

[1] مصطفى بوتفنوشت، ***العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة***، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص14

[2] ريمون ،بودون و رينو، فايول، ***الطرائق في علم الاجتماع***، ط1، لبنان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2010، ص 56-57.

إن اللامساواة في المعلومات داخل المدرسة تبرر اللاتكافؤ الذي يرتبط بمكان الإقامة أيضا أين توجد الايجابيات الثقافية وهذا ما أكد عليه (**زهير حطب**) و(**عباس مكي**) في بحثهما حيث أشارا إلى "أن حركة الأزم أو اتخاذ القرار تتغير من الريف إلى المدينة و توصلا إلى أن 66.48 ٪ من المدنيين يتخذون قرارات مغايرة للأهل في مقابل 48.43 ٪ من الريفيين"[1] .وأكدا على أن الريفيون يهتمون بشدة بالعلاقات الإنسانية وبالضمير الجمعي والعادات والتقاليد والرضوخ ولا تعبر عن طموحهم بينما في المدينة يتصرف الأفراد بنوع من الحرية والاستقلالية تمكنهم من التعبير عن طموحاتهم واتخاذ قرارات فردية تخص مستقبلهم. فيما أشار (**محمد شيبيني**) أن الطفل القروي له وظيفة اقتصادية وهذا يعني أنه يتحمل جزءا من زيادة دخل الأسرة ومنه فإنه يطمح لتكوين قصير المدى وبتكلفة أقل.[2]

و أشارت دراسة" (**أنيومي**) 1980 في نيجيريا حول معرفة مستوى الطموح لطلبة مرحلة الثانوي على أن مستوى الطموح يتأثر بثقافة الأب وحجم العائلة.

فيما أشارت دراسة (**محمد صالحي**) في الأردن على معرفة العلاقة بين مستوى الطموح و المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الثانية ثانوي على أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة ارتفع تحصيلهم الدراسي".

و ذهب (**توفيق شبير**) بدراسته في السعودية "على أن التغير الاقتصادي لديه علاقة بمستوى الطموح وتغيير مكانة الفرد فكلما تحسن المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة ارتفع مستوى الطموح للفرد ".

ولكن هناك أيضا دراسات أقرت بأنه لا توجد علاقة بين الطموح و بين المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة ومنها دراسة (**محمد علي سمران**) ودراسة (**أحمد إسماعيل**) 1990 حيث أكدتا على أنه لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وبين طموحات الطلبة واتجاهاتهم.[3]

ومن هنا تنطلق إشكالية دراستنا:

هل يمكن الإشارة إلى وجود علاقة ذات دلالة إجتماعية بين الأصل الاجتماعي للأبناء و مختلف طموحاتهم المستقبلية؟

---

[1] زهير، حطب و عباس، مكي، ***مأزم الشباب العلائقي وأشكال التعاطي معه***، بيروت، معهد الإنماء العربي، 1981، ص43.

[2] محمد شيبيني، ***التعليم الريفي***، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع، 1958، ص 21.

[3] توفيق محمد توفيق شبير، ***مرجع سابق***، ص ص 96-101.

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي **التساؤلات الفرعية** التالية:

- هل يحتمل وجود علاقة ذات دلالة إجتماعية بين الرأسمال الثقافي للأسرة وبين الطموح الاجتماعي للأبناء؟
- هل يحتمل وجود علاقة ذات دلالة إجتماعية بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وبين الطموح المهني للأبناء؟
- هل يحتمل وجود علاقة ذات دلالة إجتماعية بين الرأسمال المجالي للأسرة وبين الطموح الأسري للأبناء؟

وبناءا على التساؤلات التي انتهت إليها الإشكالية يمكن طرح الفروض التالية:

6/ فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

يحتمل وجود علاقة ذات دلالة إجتماعية بين الأصل الاجتماعي للأبناء و مختلف طموحاتهم المستقبلية.

الفرضيات الجزئية

1/ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة إجتماعية بين الرأسمال الثقافي للأسرة والمحدد بـ: (اللغة، المستوى التعليمي للوالدين، ما تحمله الأسرة من ممتلكات ثقافية، السلطة الرمزية التي تحظى بها الأسرة).

وبين منطلقات الطموح الاجتماعي للأبناء والمحدد بـ:(اختيار تخصص جيد، الإقتناع بالتخصص المدروس، النظرة المتفائلة للمستقبل، المطالعة كفعل لزيادة الوعي،الرغبة في الوصول إلى مكانة إجتماعية عالية).

2/ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة و المحدد بـ: (مداخيل الأسرة أي الرفاهية المادية وما يترتب عنها من نصيب الفرد من الدخل، الاستفادة من الممتلكات المادية والعقارات، التحاق الأبناء بدروس الدعم).

وبين منطلقات الطموح المهني للأبناء والمحدد بـ:(المهنة المرغوب بها مستقبلا، دوافع الأسرة من اختيار مهنة الأبناء، اختيار تخصص قصير المدى، الأمل في المستقبل، الهدف من الدراسة هو الوصول إلى مهنة فقط).

3/ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال المجالي والمحدد بـــ:(طبيعة السكن من حيث الملكية وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة، الاستقلالية في السكن من حيث نوع الأسرة نووية كانت أو ممتدة، مكان الإقامة بمجالها الحضري والشبه حضري والريفي ،القرب الفيزيائي عن المدرسة، شبكة العلاقات الإجتماعية، مهن الآباء وما يترتب عنها من سلط رمزية).

وبين منطلقات الطموح الأسري للأبناء والمحدد بـ :(عدم الاستقلالية في اتخاذ القرار، العمل على تحقيق طموحات الأسرة، رغبة العيش في وسط ممتد، الرجوع للأسرة في أي قرار).

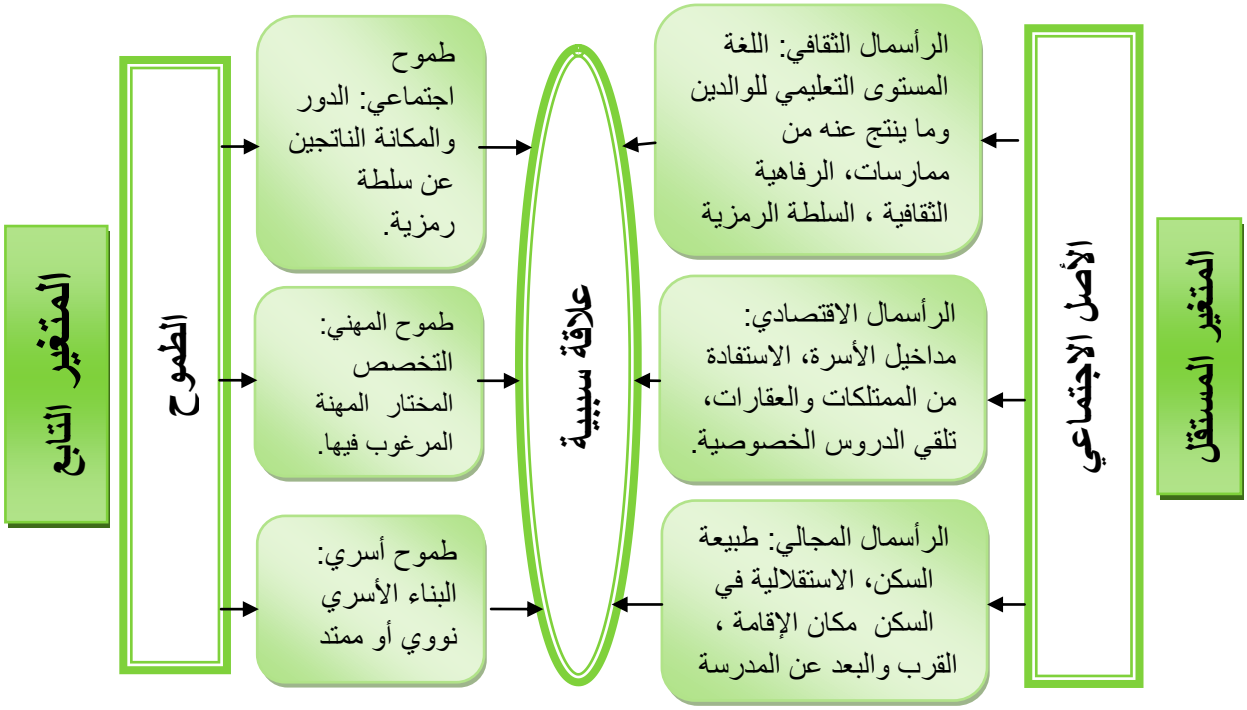

7/ مفاهيم الدراسة

يشكل الإطار المفاهيمي الخلفية التي ينطلق منها الباحث والتصور الذي يوجهه في انجاز بحثه عبر المراحل المختلفة على اعتبارها أنها المفاهيم هي الأدوات التي من خلالها ننقل أفكارنا إلى الواقع الملموس و بها نعبر عن هذا الواقع، وبذلك فان المفاهيم هي أدوات نظرية ومنهجية لا يمكن الاستغناء عنها في أي دراسة. وسننطلق في دراستنا هذه من مجموعة المفاهيم التالية:

7-1الأصل الاجتماعي:

الأصل الاجتماعي يعني به المجال الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية للشخص والتي يكون عضوا فيها مع مجموعة من الأشخاص ذوي الصلة الذين يعيشون تحت سقف واحد ويشتركون في نفس الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية [1] وما يترتب عنها من انتماءات اجتماعية وثقافية تؤطر الواقع المعاش للأفراد.

ويمكن الإشارة إلى أن هذا المفهوم يشير مباشرة إلى طرح مفهوم الشريحة الاجتماعية كبنية منظمة لمجموعة أفراد يدخلون إجباريا في علاقات فيما بينهم تتجاوز وعي وممارسة الأفراد.[2]

---

[1] Http : // www.memoireonline.com/a/fr/cart/show,13/02/2018,21:59

[2] سفير ناجي، الأزهر بوغنبوز، ***محاولات في التحليل الاجتماعي***، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 2002، ص 25.

المفهوم الإجرائي للأصل الاجتماعي:

يتحدد الأصل الاجتماعي في دراستنا هذه بالمجال الاجتماعي والأسري الذي ينتمي له تلميذ المتوسط بولاية ورقلة و يتفاعل داخله والذي حددناه بمجموعة من المؤشرات الاقتصادية كمداخيل الأسرة والممتلكات المادية لهم والرفاهية و أخرى ثقافية كالسلطة الرمزية للوالدين ومستواهم التعليمي والممارسة الثقافية لمختلف نشاطاتهم وأخرى مجالية من خلال طبيعة السكن واستقلاليته ومكان الإقامة والعلاقات التي تقيمها الأسرة بوعي وتخطيط داخل مجالها المكاني .وكل هذه المؤشرات تشكل تلك السلطة الرمزية والمكانة الاجتماعية التي يعمل الفرد على إعادة إنتاجها للمحافظة على استمرارها وترسيخا لثقافته و إيديولوجيته.

ويتفرع عن مفهوم الأصل الاجتماعي المتغيرات التالية:

7-1-1 / الرأسمال الثقافي:

يعرفه (**بيار بورديو**) بأنه الدور الذي تلعبه الثقافة المسيطرة أو السائدة في مجتمع ما، في إعادة إنتاج أو ترسيخ بنية التفاوت الطبقي السائد في ذلك المجتمع.[1]

وهو رأسمال رمزي يحظى بتقدير معنوي من قبل أفراد المجتمع ويتكون من المؤهلات والقدرات التي يحصل عليها الفرد نتيجة التعليم والرغبة في المعرفة والبحث المتواصل والاجتهاد العلمي والتجربة التاريخية المتراكمة والعمل الجماعي.

ويتجلى الرأسمال الثقافي حسب(**بورديو**) في ثلاثة مظاهر:

- في حالة مُجسّدة (L'état incorporé)، أي في شكل استعدادات دائمة في تنظيم ما.
- في حالة مشيئة (L'état objectivé) ، أي في شكل ممتلكات ثقافية، لوحات فنية، كتب، قواميس، أجهزة،...الخ.
- في حالة مؤسسية(L'état institutionnalisé)، وهي شكل من أشكال التشييئ شهادات والألقاب.[2]

المفهوم الإجرائي للرأسمال الثقافي:

نقصد بالرأسمال الثقافي في دراستنا هذه مجموع المكاسب اللغوية والثقافية المختلفة التي يتوارثها تلاميذ المتوسط بولاية ورقلة عن طريق الوضع الاجتماعي للأسرة. فالتلميذ يرث مجموعة من المعاني وأنماط التفكير والميول كرأس مال ثقافي تمنحه مكانة اجتماعية معينة في المجتمع وتتمثل هذه المكاسب في اللغة الأصلية للأسرة واللغة المرغوب تعليمها للأبناء، كذلك الرفاهية الثقافية، الشهادة التي تحصل عليها الآباء والسلطة الرمزية التي يمارسونها في محيطهم الاجتماعي.

---

[1] شبل بدران، حسن البلاوي، ***علم اجتماع التربية المعاصر***، ط1، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 105-106.

[2] عتر الصابوني، ***علم الاجتماع التربوي***، ط1، عمان، دار أسامة للنشر، 2006، ص60.

7-1-2 / الرأسمال الاقتصادي:

هو الرأسمال المادي الذي يؤدي إلى زيادة قدرة أفراد المجتمع على العمل، نسميه استمرارا بشريا وذلك مثل الإنفاق على التعليم والصحة، وسائل التغذية ووسائل الترفيه وتدريب الكوادر المختلفة التي يحتاجها المجتمع. كذلك هو شكل من أشكال الإنتاج و التبادل اللامتكافئ للخيرات الاقتصادية بين مالكين سائدين و غير مالكين مسودين، كذلك هو موارد اقتصادية و مالية لا متكافئة و ميراث لخيرات اقتصادية و علاقات سيطرة اقتصادية.[1]

المفهوم الإجرائي للرأسمال الاقتصادي:

نعني بالرأسمال الاقتصادي في دراستنا هذه بالمستوى المادي الذي حددناه بمستوى المداخيل المادية للأسرة، ونصيب كل تلميذ داخل هذه الأسرة من الدخل العام والذي يحتوي في طياته مهنة الوالدين، والممتلكات المادية والذي بدوره يحدد مكانة الفرد وطموحاته المستقبلية.

7-1-3 / المجال المكاني:

- ✓ هو الحيز الجغرافي الذي يقوم بمفهومه الواسع على فكرة الاحتواء أي أنه محتوى الأشخاص والأشياء؛
- ✓ الامتداد الذي يأخذ فيه الشيء مداه؛
- ✓ يعرف (ليبنتز) المجال المكاني: هو نظام للعلاقات والتفاعل؛
- ✓ يعرفه (كانت): المجال المكاني هو نظام للعلاقات بين الطاقة والمواد؛
- ✓ تعرفه مدرسة مورفولوجية (مدرسة اللاندسكيب): "هو ما يمكن إدراكه بالحواس من المكان بصورة مباشرة والذي يتمثل في نمط خاص من تنظيم المكان وهو وليد العلاقات بين الطبيعة والإنسان ".[2] و ما يترتب عنه من تفاعلات المكان والثقافة والممارسات.

المفهوم الإجرائي للمجال المكاني:

نقصد به في دراستنا هذه مكان إقامة أسرة تلميذ المتوسط والذي تنشأ بداخله شبكة من العلاقات الاجتماعية داخلية كانت أم خارجية و المحددة بالإمكانيات المادية و الممارسات الثقافية التي تعمل على خفض أو رفع الطموح للأبناء وقد قسمنا المجال

---

[1] عبد السلام حيمر، ***في سوسيولوجيا الخطاب*** (من سوسيولوجا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل)، ط1، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت،ص368.

[2] Http : //www. Aljabriabed.net ,15/04/2018 ,4 :25

المكاني في دراستنا هذه إلى ثلاث مجالات: ريف (بور الهايشة) ، حضر(حي النصر) وشبه حضر(بوعامر) تنتج عنهم تفاعلات تحدد مختلف الممارسات الاجتماعية تجاه المستقبل

7-1- 4/ الرأسمال الاجتماعي:

يقول(**بيار بورديو**) "إن وجود شبكة روابط ليس مسلَّمة طبيعية، وليس حتى "مسلَّمة اجتماعية"، مشكَّلة من طرف فعل اجتماعي مؤسس ولكنه عمل تأسيس وصيانة لا بد منه لإنتاج ولإعادة إنتاج الروابط الدائمة والمفيدة التي من شأنها توفير المصالح المادية أو الرمزية. فشبكة الروابط هي بعبارة أخرى نتاج استراتيجيات الاستثمار الاجتماعي الموجهة، بقصد أو دون قصد، نحو تأسيس أو إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية القابلة للاستعمال مباشرة، على المدى القصير أو الطويل، أي موجهة نحو تحويل علاقات عارضة، مثل علاقات الجوار وعلاقات العمل أو حتى علاقات القرابة، إلى علاقات ضرورية واختيارية".[1]

ويعرف (**بيار بورديو**) شبكة العلاقات الاجتماعية أو الرأسمال الاجتماعي بأنها "مجموعة الموارد الممكنة التي تتوافر للشخص بفضل حيازة شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة والممارسة والتي تشكل بنسبة له رصيد القوة والهيبة ".[2]

كما يعرفه أيضا بأنه كم للموارد الواقعية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها من خلال امتلاك شبكة من العلاقات الدائمة المرتكزة على الفهم والوعي المتبادل، وذلك في إطار الانطواء تحت لواء جماعة معينة، فالانتماء لجماعة ما يمنح كل عضو من أعضائها الثقة والأمان الجماعي.[3]

أي أن الرأسمال الاجتماعي حسب (**بيار بورديو**) هو اتصال الأفراد بعضهم ببعض بوعي ومشاركتهم في الحياة العامة لبناء أشكال مختلفة من رأس المال أو القوى الاجتماعية من أجل استخدامها والاستفادة منها.

المفهوم الإجرائي للرأسمال الاجتماعي:

نقصد بالرأسمال الاجتماعي في دراستنا هذه مجموع الروابط والعلاقات والتفاعلات التي تنشأ بين الأسرة وغيرها من أفراد المجتمع داخل مجال مكاني معين في إطار العمل أو الحياة العامة بهدف التأثير والتأثر والتي تؤثر على مختلف الطموحات المستقبلية للأبناء.

---

[1] Bourdieu, Le capital social. Notes provisoires in Lallement M Bevort A direc, ***Le capita social, performance équité et réciprocité*** , Paris , La découverte, 2006 .p 31-.33

[2] عزت حجازي، " ***رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية***، *المجلة الاجتماعية القومية*، العدد الأول، 15 يناير 2006، ص 50-51.

[3] إسعاف أحمد، " ***الرأسمال الاجتماعي***"، *مجلة جامعة دمشق*، العدد الثالث، 2015/03/28، ص 143.

7-1-5 الرأسمال المجالي:

نقصد بالرأسمال المجالي في دراستنا هذه هو المجال المكاني الذي يقيم به تلميذ المتوسط والذي ينشيء بداخله مجموعة من العلاقات التي تبنى على وعي منه من أجل بناء مختلف رؤوس الأموال الأخرى.

أي أن خصائص المجال المكاني وعلاقاته والتي تؤثر بشكل أو بآخر في بناء الطموح الأسري بالنسبة للأبناء الذي يتشكل أساسا إما عن قناعات الفرد نفسه أو بفرض من السلطة الرمزية من أسرته، الأمر الذي يجعل هذا الفرد يعيد العيش على نفس طريقة أسرته أو يحاول الاستقلال عنهم فيما بعد.

7-2 الطمـوح:

لغـــة: تجمع القواميس والمعاجم على معان لغوية واحدة للطموح

- ورد في (لسان العرب) على النحو التالي:

طمح بصره، يطمح طمحا: رفعه، رجل طماح: يعيد الطرف. فرس طماح الطرف، طامح البصر، وطموحه مرتفعة.[1]

- وجاء شرحها في (منجد اللغة العربية) كما يلي:

طمح: طمح إلى شيء طموحا: اتجه إلى الشيء وجعله هدف له.

طمح على الكمال: طمح في نيل العلى في كل ما يعلى اجتماعيا أو فكريا.

الطموح: رغبة شديدة في المجد.

ذو طموح: يرغب بحرارة في النجاح، أو في تجاوز ما هو عادي ومألوف.

ما يتطلع إليه، رغبات، أمان، أهداف[2].

- عرف المعجم الفرنسي (**Larousse**) الطموح بأنه "الاندفاع نحو مثال نحو ميل ونحو رغبة ".[3]

يعتبر مفهوم الطموح مفهوما مستحدثا حيث استخدم لأول مرة من طرف الباحث (**Hoppe**) أثناء قيامه ببحث سنة 1930 تحت إشراف الباحثة (**كورت ليفين**) حيث يؤكد على أن " الطموح يتعلق بالأهداف والتوقعات، بإدعاءات إنسان يهتم بإنجاز عمل يعطى له في المستقبل"

---

[1] ابن منظور، ***لسان العرب***، المجلد 07، بيروت ، دار صادر، ص534.

[2] أنطوان نعمت وآخرون، ***المنجد في اللغة العربية***، بيروت، دار الشرق، 1975، ص 918.

[3] Petit larousse illustre ;paris libraire larousse, 1980 ;p68

ونظرا لشمولية هذا التعريف وعموميته أتت تعاريف أخرى للطموح نذكر البعض منها:

- تعريف(**Franc**) سنة 1935 " الطموح هو المستوى الذي يتمنى المرء الوصول إليه عندما نضعه أمام عمل قد أتمه سلفا مع كونه قادرا لاكتسابه وتعلمه ".[1]
- تعريف (**f.robaye**)" الطموح هو التفوق الذي يحققه الفرد في وضعية تنافسية ".[2]
- تعريف (**f.guerin**)" الطموح هو الدرجة التي يتمناها الفرد ويحب الوصول إليها، هذا المستوى يتأثر بعوامل ذاتية، لما يتأمله الفرد، لما يرغب به، ولما يتمناه وينذر نفسه له ".[3]
- تعريف (**Claude Levy–Loboyer**)"الطموح هو مجرد إرادة للنجاح".[4]

أما بالنسبة لتعريف الطموح في علم الإجتماع، وحسب اطلاعنا لم نجد تعريفا واضحا ومفصلا لهذا المفهوم بل كان يربط دائما بين الطموح وبين مفاهيم أخرى وهذا ما قام به ريمون بودون حين ربط بين الطموح والنجاح المدرسي حيث يرى أن أبناء الطبقات الشعبية لا ينجحون لأن الطموح ينقصهم.

كذلك نرى أن بيار بورديو قد ربط بين الطموح المهني وبين التخصص الدراسي في كتابه الورثة وأكد على أن أبناء الطبقات البرجوازية يتوجهون إلى تخصصات دراسية نبيلة مثل الطب والهندسة مما يحقق لهم طموح مهني مرتفع.

يمكن أن نشير هنا إلى أن التعاريف الواردة للطموح أثبتت انتقالا بين علوم شتى متدرجة نحو علم الاجتماع بإدراج مختلف العوامل الاجتماعية في دراسة هذا الأخير.

المفهوم الإجرائي للطموح:

نقصد بالطموح في دراستنا هذه أنه عامل اجتماعي يعبر عنه بالهدف الذي يريد التلميذ الوصول إليه من خلال تفوقه عند وجوده في وضعية تنافسية مع زملائه، فالتلميذ الطموح هو الذي يختار أعمالا ووضعيات اجتماعية تفرض جهدا أكثر والتي تضعه أمام عوائق باستطاعته تخطيها. ويعمل التلميذ الطموح جاهدا على تحقيق تقدم اجتماعي واقتصادي ومكانة تبعده عن وضعية تقل عن وضعية أسرته ويسعى إلى تحقيق مكانة اجتماعية أرقى.

---

[1] جليل شكور، **مرجع سابق**، ص 120-121

[2] Francisse Robay , ***Niveau D'aspiration Et Dexpection*** ,Paris,Ler Ed,Puf,1956 ,P1

[3] Francoise guerin ***in revue de psycolologie appliqu***e v8 ,n1,paris, centre de psycolologie appliqué ,jan, p43

[4] Claud levy leboyer ,***l'ambition professionnelle et la mobilité sociale***, paris ,puf, 1971, p7-8

إن الطموح في دراستنا هذه يظهر بعلاقة الفرد مع حياته اليومية وتفاعله داخل مجالاته الاجتماعية بعيدا عن ذاته وشخصيته، لذا سنحاول في هذه الدراسة تناول مفهوم الطموح كمعطى اجتماعي يتأثر بشكل فعال بعوامل اجتماعية.

وقد قسمنا الطموح إلى ثلاثة أنواع: طموح اجتماعي، طموح أكاديمي، وآخر أسري.

1-2-7 / الطموح المهني:نقصد به في هذه الدراسة قدرة التلميذ على اتخاذ قرار اختيار التخصص الدراسي المناسب بهدف شغل مهنة مرموقة مستقبلا ومحددة سلفا من أجل تحقيق مكانة مادية تؤهله إلى تصنيف اجتماعي جيد.

2-2-7 / الطموح الاجتماعي: هو الإرادة في ترك وضعية اجتماعية بهدف الارتقاء والوصول إلى وضعية أخرى مرغوب فيها تحظى بسلطة رمزية تكون أكثر نفوذا وتقديرا.

3-2-7 / الطموح الأسري: نقصد به في دراستنا هذه بالأهداف المستقبلية التي يريد التلميذ تحقيقها والتي هي في الحقيقة مبنية على إستراتيجية الآباء وطموحاتهم الخاصة والتي يسقطونها على أبنائهم من أجل الوصول إلى ما عجزوا عليه هم في حياتهم.

فيعمل الابن هنا على اختيار نفس النوع الأسري الذي تربى فيه أو يحاول الاستقلال بنفسه.

طموح أكاديمي⬅اختيارتخصص معين⬅مهنة معينة⬅ينتج عنها سلطة رمزية معينة بناءا على هذه السلطة الرمزية يحظى الفرد بمكانة اجتماعية ودور فيحقق طموحه الاجتماعي وبناءا على هذه المكانة والدور⬅يختار بناء أسري معين نووي/ممتد

8/ النظريات السوسيولوجية الموجهة للدراسة

إن كل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها وبناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه، لذلك تم الاعتماد على مقاربة نظرية متوافقة مع موضوع الدراسة والمتمثلة في (**نظرية الرأسمال الثقافي لبيار بورديو**) والتي تعتبر حركة فكرية متكاملة سياسيا واجتماعيا .

وتنظر هذه المقاربة إلى الخصائص الثقافية للأسرة بوصفها مؤثرا حاسما على الأداء الدراسي للأبناء ومن أهم روادها (**بيار بورديو**) و(**كلود باسيرون**) و حسب هذه المقاربة فإن أبناء الطبقة المسيطرة فقط هم الذين يمتلكون الثقافة التي تتناسب مع ثقافة المدرسة، وتؤثر بالإيجاب على مصيرهم الدراسي، وهذا ما يفسر اللاتكافؤ في فرص التعليم، كما يرى (**بورديو**) أن المدرسة تعيد إنتاج الطبقات الاجتماعية نفسها، بحيث تجعل ابن البورجوازي يحصل على نفس مكانته من خلال التعليم، أما أبناء الطبقة الدنيا فيحالفهم الفشل ولا تسمح لهم فرص التعليم بمغادرة أوضاعهم الطبقية. تؤدي المدرسة إذن وظيفة اصطفائية، تسمح بشرعنة التباين والتفاوت الاجتماعيين، وتسمح باستمرار الهيمنة الأيديولوجية والاقتصادية للنظام القائم.

يقول (**بورديو**) يختلف التراث الثقافي وفق الطبقة الاجتماعية، وهو المسؤول عن التفاوت الأولي(المبدئي)بين الأطفال أمام الاختبار المدرسي، وهو المفسّر لنسب النجاح المتفاوتة فالأولياء ينقلون إلى أبنائهم نسقا قيميا يحدد اتجاههم نحو الرأسمال الثقافي ونحو المؤسسة التعليمية، أما الأسر الفقيرة التي تفتقر إلى هذا الرأس مال الثقافي فإنها تعجز على إمداد أبناءها بسبل النجاح الدراسي والارتقاء الاجتماعي. أما الطبقات الميسورة فتورث أبناءها رأس مال ثقافي(لغة، وممارسات ثقافية، وطموحات، وأنساق قيمية) يجعلها تمتلك حظوظا أوفر للوصل إلى أعلى المراتب العلمية والاجتماعية.

إن(**بورديو** و **باسيرون**) قدما مقاربة سوسيولوجية عند محاولتهما تفسير الفشل والنجاح الدراسيين، فالوسط الذي ينحدر منه الطفل يؤثر على مساره الدراسي طالما أن المدرسة تنتج ثقافة الطبقة المهيمنة، وهي الثقافة التي يفقدها الأطفال الذين يأتون من أوساط فقيرة، وليس بوسعهم الحصول عليها، في حين أن أقرانهم من أبناء الطبقات الميسورة اجتماعيا وثقافيا يمتلكون رأسمالا لسانيا يتلاءم وهذه الثقافة الخاصة بالمدرسة.

والهدف من توظيف هذه النظرية هو معرفة العلاقة بين الأصل الاجتماعي للأسرة وبين مختلف طموحات أبنائها من خلال الاستراتيجيات التي ترسمها والطموحات التي ترسخها في أبنائها بناءا على مختلف رؤوس أموالها: اقتصادي، ثقافي ومجالي.

تمكن الاستناد إذن إلى جملة من المفاهيم التي يمكن الاستعانة بها في تأويل نتائج دراستنا نجمل فيها ما يلي:

- ✓ الأصل الاجتماعي.
- ✓ السلطة الرمزية.
- ✓ الرأسمال الثقافي.
- ✓ الرأسمال الاجتماعي.
- ✓ الانتاج وإعادة الانتاج.

الفصل الثاني

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

تمهيد

1. منهج الدراسة.

2. أدوات جمع البيانات.

3. مجالات الدراسة.

4. مجتمع البحث والعينة.

5. دراسة خصائص العينة المبحوثة.

6. عرض ووصف للمتغير المستقل والتابع .

1.6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع

تمهيد

بعد معالجتنا للموضوع نظريا في الفصل السابق سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب المنهجي من الدراسة حيث سنتناول منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، مجتمع البحث والعينة، يليها عرض وتحليل نتائج الدراسة وصولا إلى الاستنتاج العام.

1/ المنهج

يعتبر المنهج الطريق التي تعمل على تحليل وتفسير البيانات، وهو كذلك عملية تحليل عناصر ومكونات الشكل المطروح للدراسة، وهو مختص ببحث الظواهر أو الوقائع في الوقت الراهن، كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث، وبالتالي فالمنهج هو " الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث وهو بذلك وسيلة يعتمد عليها في تجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتفسيرها للوصول إلى تعليمات مقبولة ".[1]

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي في معرفة" العلاقة بين الأصل الاجتماعي للأسرة والطموحات المستقبلية لأبنائها" باعتباره يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كميا و كيفيا. " فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ووضع خصائصها وأما التعبير الكمي فيصفها وصفا رقميا يوضح هذه الظاهرة أو حجمها وارتباطها مع الظواهر الأخرى ".[2]

2/ أدوات جمع البيانات

2-1 استمارة المقابلة:

تعرف الاستمارة بأنها " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".[3]

و تعرف أيضا بأنها "تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد ونقارن بها ما تم اقتراحه في الفرضيات".[1] واستخدمنا المقابلة لأن تلاميذ لا يستطيعون ملء الاستمارة .

---

[1] بوب ماتيوز، ليز روس، ***الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية***، ترجمة :محمد الجوهري،القاهرة ، دار الكتب المصرية، 2016 ص512

[2] رشيد زرواتي، ***منهجية البحث في العلوم الاجتماعية – أسس علمية وتدريبات –*** ، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2004، ص 120

[3] نفس المرجع ص 122

وتم تصميم أسئلة دليل استمارة المقابلة لطرحها على تلاميذ الرابعة متوسط باعتبارهم عينة الدراسة واشتملت على 44 سؤالا موزعة على أربعة محاور:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث والذي يضم 06 أسئلة.

المحور الثاني: يتعلق بدراسة العلاقة بين الرأسمال الثقافي وبين الطموح الاجتماعي للأبناء ويضم 13سؤالا.

المحور الثالث:يتعلق بدراسة العلاقة بين الرأسمال الاقتصادي وبين الطموح المهني للأبناء ويضم 14 سؤالا.

المحور الرابع: يتعلق بدراسة العلاقة بين الرأسمال المحالي وبين الطموح الأسري للأبناء ويضم 08 أسئلة.

كما أضفنا 03 أسئلة مفتوحة الهدف منها إعطاء المبحوث حرية للحديث عن طموحاته وانطباعاته حول الموضوع .

و قبل تحليلنا لبيانات الدراسة اتبعنا الخطوات التالية :

1/ الترميز: وهو عملية تصنيف إجابات المبحوثين و إعطاء لكل سؤال رقم ولكل جواب رقم.

2/ إنشاء مصفوفة لتفريغ البيانات: بعد الانتهاء من عملية الترميز قمنا بإنشاء مصفوفة لتفريغ البيانات وذلك بإعطاء رمز خاص لكل سؤال، ورموز معينة لكل احتمال من احتمالات الإجابة، وكانت الأسئلة واحتمالات الإجابة أفقية على مستوى المصفوفة وترتيب الاستمارات من 1-100 (كنا مسبقا قد أعطينا لكل استمارة رقم) على المستوى العمودي.

3/ إنشاء الجداول: لا يمكن أن تعتمد عملية تحليل البيانات فقط على الجداول الوصفية لأنها تعطي صورة إحصائية فقط لذلك اعتمدنا على الجداول البسيطة و أحيانا الجدول المركب لأن أهداف الدراسة مرتبطة بالفرضيات التي تحتمل وجود علاقة بين متغيرين .

إن الأداة الرئيسية لدراسة العلاقات بين المتغيرات هو الجدول ذو المدخلين، وهو جدول يشير إلى توزيع المبحوثين حسب متغيرين في آن واحد، إن مثل هذا الجدول يبين لنا تأثير متغير في أخر، والسؤال الذي يجيب عنه هذا الصنف من الجدول هو: إلى أي حد هذه الظاهرة أو هذه الخاصية الاجتماعية ترتبط بتلك الظاهرة أو الخاصية ؟[2]

---

[1] سعيد سبعون، ***الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع***، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2012، ص195

[2] نفس المرجع، ص 196.

3/مجالات الدراسة

3-1 المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني في ثلاث متوسطات لمجالات عمرانية مختلفة.

3-1-1 المجال الريفي (متوسطة شبوعات محمد): تقع ببور الهايشة يحدها شمالا قرية بور الهايشة وجنوبا سعيد عتبة وشرقا سيدي خويلد وغربا الطريق الولائي الرابط بين بلدية ورقلة و أنقوسة .تأسست سنة 2013 عدد التلاميذ بها 244 تلميذا و 19 أستاذا و 14 إداريا بما فيهم العمال. وبها 13 قاعة وورشتان ومخبر للإعلام الآلي وقاعة للأساتذة ومكتبة.

عدد تلاميذ الرابعة متوسط (مجتمع البحث) 51 تلميذا.

3-1-2 المجال الحضري (متوسطة بلمكوشم): تقع متوسطة بلمكوشم بحي النصر (الخفجي) بجانب المركز الثقافي الترفيهي تأسست سنة 2002 م عدد التلاميذ بها هو 575 تلميذا و 31 أستاذا و 09 إداريين، وتحتوي على 11 قسما وقاعة للأساتذة وملعب. عدد تلاميذ الرابعة متوسط (مجتمع البحث) 121 تلميذا.

3-1-3 المجال شبه الحضري (متوسطة مزابية قويدر بوعامر الجديدة): تقع متوسطة مزابية قويدر بحي بوعامر دائرة ورقلة ولاية ورقلة، تأسست سنة 2009 ،عدد التلاميذ بها 466 تلميذا، وعدد الأساتذة 29 أستاذا. يوجد بها 14 قاعة ومخبرين وورشتين. و عدد تلاميذ الرابعة متوسط (مجتمع البحث) 97 تلميذا.

3-2 المجال البشري:أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط تشمل100تلميذ موزعة على النحو التالي: متوسطة شبوعات محمد بور الهايشة (19تلميذا)، متوسطة مزابية قويدر بوعامر (36 تلميذا) ومتوسطة بلمكوشم (45 تلميذا).

3-3 المجال الزماني: تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2017/ 2018 إبتداءا من شهر فيفري .

قسمت إلى :

1- الدراسة الاستطلاعية:كانت خلال شهر فيفري 2018 حيث قمنا بزيارة لجميع المتوسطات التي ستتم فيها الدراسة وكذلك إحصاء تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط بها.

قمنا بعدها بتصميم الاستمارة لكننا تأخرنا في توزيعها بسبب فترة الإضرابات التي شهدها قطاع التربية ثم جاءت فترة الامتحانات، بعدها مباشرة تم توزيعها على مجموعة من تلاميذ متوسطة (**بلمكوشم**) بعد معرفة جدولهم الزمني لتسهيل الاتصال بهم وكان عدد الاستمارات (10) وزعت بين الإناث والذكور وبين المتفوقين والمتوسطين والضعفاء وذلك بهدف اختبار الأسئلة

المطروحة ومعرفة إن كانت مفهومة أو لا وتوصلنا إلى أن جميع التلاميذ أجابوا على جميع الأسئلة ماعدا السؤال رقم(21) الخاص بنوع الأسرة نووية أو ممتدة. وبعد ذلك تم تعديلها مع الأستاذ المشرف. ومن ثم تم الإعتماد على الإستمارة النهائية الموجودة في ملاحق الدراسة.

2- التوزيع الفعلي للإستمارات: في يوم 2018/04/22 تم توزيع الاستمارات على تلاميذ متوسطة(**مزابية قويدر**) واسترجعت مساء نفس اليوم. أما متوسطة (**شبوعات محمد**) فقد وزعت الاستمارات يوم 2018 /04/23 وتم استرجاعها في نفس اليوم وهذا راجع لمرافقتنا للتلاميذ وهم يجيبون على الأسئلة، أما متوسطة بلمكوشم محمد فتم توزيع الاستمارات بها يوم 2018/04/24 واسترجعت يوم 2018/04/30 والسبب راجع إلى أن المتوسطة كانت مركز امتحان شهادة المتوسط في مادة التربية التشكيلية مما استعصى علينا اللقاء بالتلاميذ.

4- مجتمع البحث و العينة

1-مجتمع البحث: هو المجتمع الكلي للدراسة ويتشكل من 268 تلميذا مستوى الرابعة متوسط يتوزعون على ثلاث متوسطات

2-العينة: هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث أي أنها ذاك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه بغية إمكانية التحقق من الفرضيات والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها فيما بعد على مجتمع البحث ويشترط في اختيار العينة أن تكون ممثلة لهذا المجتمع.

اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية بسيطة باعتبار عدد تلاميذ الرابعة متوسطة (مجتمع البحث) موجودا على شكل قوائم وممثل بأرقام. حيث نسحب مباشرة من القائمة وذلك بإعطاء لكل فرد فرصة متساوية للظهور بعد ترقيم عناصرها بأرقام.[1] واخترنا 100 وحدة من أصل268.

وقد تم اختيارنا لعينة الدراسة بناءا على مجموعة من الخصائص الواجب توفرها في أفرادها:

- أن تكون مزيجا من تلاميذ يقيمون في مجالات مكانية مختلفة: ريفية، حضرية، وشبه حضرية.
- أن تكون العينة مزيجا من ذكور و إناث.
- أن تكون مزيجا من التلاميذ المتفوقين والمتوسطين والضعفاء من ناحية التحصيل الدراسي.

[1] سعيد سبعون، **مرجع سابق**، ص 135

تم اختيار عدد التلاميذ بنسب غير متساوية وبالطريقة الثلاثية الشهيرة لأن عدد التلاميذ الأصلي لكل متوسطة يختلف عن المتوسطة الأخرى. فعدد تلاميذ الرابعة متوسط بمتوسطة بلمكوشم يبلغ 121 تلميذا ما يشكل نسبة 45٪ من العدد الإجمالي للتلاميذ المقدر بـ: 268 تلميذ، لذلك استوجب علينا أخذ نفس النسبة في العينة وكانت 45٪ من 100 تلميذ والتي تعبر عن 45 تلميذا. أما عدد تلاميذ الرابعة متوسط بمتوسطة ميزابية فبلغ 97 تلميذا ما يشكل نسبة 36٪ من العدد الإجمالي للتلاميذ السالف ذكره لذلك استوجب علينا أخذ نفس النسبة في العينة والتي هي 36٪ من أصل 100 تلميذ والتي تعبر عن 36 تلميذا. وفي ما يخص متوسطة شبوعات محمد فبلغ عدد تلاميذ الرابعة متوسط بها 51 تلميذ أي نسبة 19٪ فاستوجب علينا أخذ نفس النسبة أثناء تمثيلنا للعينة أي 19٪ والتي تعبر عن 19 تلميذا.

اعتمدنا في دراستنا على أسلوب المعاينة الاحتمالية والتي ترتكز على المبدأ التالي: أن لكل وحدة إحصائية مكونة لمجتمع البحث فرصة متساوية للظهور في العينة أي أن احتمال الإنتماء إلى العينة يكون متساويا بالنسبة إلى كل وحدة أو عنصر من مجتمع البحث. حيث قمنا بترتيب جميع عناصر مجتمع البحث في قائمة واحدة وتم ترتيبهم على حسب المجال حيث أخذنا كل متوسطة على حدى وبعدها قمنا بترتيب تلاميذ الرابعة متوسط على حسب المعدل من أعلى معدل إلى أدنى معدل وبعدها صنفناهم إلى متفوقين و جيدين و متوسطين وضعفاء ثم أخذنا نسبة من كل فئة. وقمنا بالسحب العشوائي من كل فئة. وسبب اختيارنا لهذه الطريقة كي تكون العينة ممثلة وتأخذ بعين الاعتبار متغير المجال والمعدل والجنس.

كما اعتمدنا على تقنية إستمارة المقابلة في جمع البيانات من العينة واخترنا تلاميذ الرابعة متوسط كأفراد للعينة وسبب اختيارنا لهذا المستوى يكمن في أنه يحتل نهاية المرحلة المتوسطة أي المرحلة التي يجب على التلميذ أن يختار المسار الذي يبدأ به مصيره الدراسي بالثانوية والذي يحدد مساره المهني فيما بعد، فهي مرحلة جد حساسة يعتبر اتخاذ القرار أساسها.

5- خصائص العينة المبحوثة

1- البيانات الشخصية

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس ومجال الإقامة

الجنس / المجال المكاني	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	ن ٪	ت	ن ٪	ت	ن ٪
حضري	16	٪16	29	٪29	45	٪45
شبه حضري	20	٪20	16	٪16	36	٪36
ريفي	11	٪11	08	٪08	19	٪19
المجموع	47	٪47	53	٪53	100	٪100

يتضح من الجدول رقم (01) والمعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب الجنس ومجال الإقامة " أن 20٪ من الذكور و16٪ من الإناث يقيمون في المجال شبه الحضري، في المقابل نجد نسبة 16٪ من الذكور و 29 ٪ من الإناث يقيمون في المجال الحضري، في حين نجد نسبة 11٪ من الذكور و08٪ من الإناث يقيمون في المجال الريفي. وعليه يمكن القول أنه كلما اتجهنا من المجال الحضري إلى المجال الريفي كلما زادت نسبة الذكور الملتحقين بالدراسة مقارنة بالإناث وهذا يدل على أنه كلما قلت الموارد كلما زاد الاستثمار في تعليم الذكور على حساب الإناث. لأن الذكر هو الحامل لاسم العائلة ومركزها الاجتماعي.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس

الجنس / الفئات العمرية	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪
[15-14]	24	٪24	48	٪48	72	٪72
[16-15]	14	٪14	08	٪08	22	٪22
[17-16]	04	٪04	02	٪02	06	٪06
المجموع	42	٪42	58	٪58	100	٪100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والمعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن " أن نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم مابين 14-15سنة قدرت بـ 24٪ في حين بلغت نسبة الإناث من نفس الفئة 48٪، أما نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم مابين 15-16سنة هي14٪ في حين بلغت نسبة الإناث من نفس الفئة 08٪، بالمقابل نجد نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم مابين 16-17سنة 04٪ و نسبة الإناث من نفس الفئة 02٪، يبدو أن العينة نظامية ونلغي أنها غير معبرة.

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة و مجال الإقامة

إعادة السنة / المجال المكاني	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪
حضري	08	٪08	37	٪37	45	٪45
شبه حضري	17	٪17	19	٪19	36	٪36
ريفي	07	٪07	12	٪12	19	٪19
المجموع	32	٪32	66	٪68	100	٪100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) والمعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة ومجال الإقامة " إن نسبة التلاميذ المقيمين في المجال الحضري 45٪ منهم 08٪ معيدين و37٪ غير معيدين، في حين نجد 36٪ من التلاميذ المقيمين في المجال الشبه حضري منهم 17٪ معيدين للسنة و19٪ غير معيدين، في مقابل هذا نجد 19٪ من التلاميذ المقيمين في المجال الريفي 07٪ منهم معيدين للسنة و 12٪ غير معيدين.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب معدل التوجيه ومجال الإقامة

معدل التوجيه / المجال	أقل من 10		[12–10]		[15–13]		[18 –16]		المجموع	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪
حضري	03	٪03	23	٪23	11	٪11	08	٪08	45	٪45
شبه حضري	10	٪10	22	٪22	03	٪03	01	٪01	36	٪36
ريفي	11	٪11	06	٪06	02	٪02	00	٪00	19	٪19
المجموع	24	٪24	51	٪51	15	٪15	09	٪09	100	٪100

يتضح من الجدول رقم (04) والمعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب مجال الإقامة ومعدل التوجيه "أن نسبة المبحوثين الذين تقل معدلاتهم عن 10 والمقيمين في المجال الحضري 03٪ بينما قدرت نسبتهم في المجال الشبه الحضري بـ :10٪ وفي المجال الريفي بـ :11٪، في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم مابين 10–12 والمقيمين في المجال الحضري بـ: 23٪ وبـ: 22٪ في المجال الشبه الحضري و06٪ في المجال الريفي. في المقابل نجد أن نسبة التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم مابين13–15 والمقيمين في المجال الحضري 11٪ وفي المجال الشبه الحضري 03٪ وفي المجال الريفي 02٪، في حين نجد أن نسبة التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم مابين 16–18 والمقيمين في المجال الحضري 08٪ وفي المجال شبه حضري 01٪ وفي المجال الريفي 00٪.

يتبين من هذا أن المجال الحضري هو أكثر مجال تكون فيه معدلات التلاميذ مرتفعة وذلك يرجع إلى الاهتمام الذي يحظى به التلميذ والبيئة الإجتماعية التي قدم منها و كذلك يرجع هذا التفاوت إلى أسباب ثقافية تعود بالأساس إلى الشريحة الإجتماعية التي ترتاد هذه المتوسطات.

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للوالدين

الحالة العائلية للوالدين	التكرارات	النسب المئوية
متزوجان	80	٪80
مطلقان	12	٪12
وفاة أحدهما	08	٪08
المجموع	100	٪100

يتضح من الجدول رقم (05) والمعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية للوالدين " إن 80٪ نسبة التلاميذ الذين والديهما متزوجان بينما قدرت نسبة الذين والديهما مطلقان 12٪ مقابل هذا نجد 08٪ منهم أحد والديهما متوفى. فكلما كانت الحالة العائلية للولدين مستقرة انعكس ايجابيا على الأبناء فالجو العائلي الهادئ يساعد الأبناء ويشجعهم على الدراسة ويجعلهم متفرغين لها دون التفكير في المشاكل العائلية مما يدفعهم إلى التحصيل الجيد الذي يعزز بدوره طموحهم.

جدول رقم (06) يوضح بناء الأب لعائلة أخرى

الأب متزوج من زوجة ثانية	عدد الإخوة من الأب	التكرارات	النسب المئوية
نعم	[5-0]	07	٪ 24
	[6-10]	17	
المجموع	/	100	٪100

يتضح من الجدول (06) والمعنون بـ" توزيع أفراد العينة حسب إعادة الأب للزواج مرة ثانية " أن 76٪ من التلاميذ آباؤهم لم يعيدوا الزواج للمرة الثانية في حين نجد أن 24٪ منهم قد أعادوا الزواج للمرة الثانية.

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتحدث بها في المنزل

اللغة المتحدث بها في المنزل	التكرار	النسبة المئوية
عربية	80	٪80
أمازيغية	20	٪20
لغة أخرى	00	٪00
المجموع	100	٪100

يتضح من الجدول رقم (07) والمعنون بـ"توزيع أفراد العينة حسب اللغة المتحدث بها في المنزل " أن 80٪ منهم يتحدثون اللغة العربية مقابل 20٪ يتحدثون اللغة الأمازيغية.

جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التحاقهم بدروس تكثيف اللغات

الالتحاق بدروس تكثيف اللغات		التكرار	النسبة المئوية
نعم	فرنسية	16	٪16
	انجليزية	19	٪19
المجموع الجزئي		34	٪34
لا		66	٪66
المجموع		100	٪100

يتضح من الجدول رقم (08) المعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب التحاقهم بدروس تكثيف اللغات" أن 34٪ منهم مقبلون على دروس تكثيف اللغات مقابل 66٪ عكس ذلك. ويرجع الاختلاف في النسب في درجة الوعي لدى الوالدين بضرورة التحاق أبنائهم بدروس تكثيف اللغات، حيث لاحظنا أن أغلب الملتحقين بهذا النوع من الدروس هم من يقيمون في المجال الحضري مقارنة بمن يقيمون في كلا من المجالين الشبه حضري والريفي لأن درجة الممارسة الثقافية والاستهلاك الثقافي تختلف.

جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة في منازلهم

توفر الوسائل		التكرار	النسبة المئوية
نعم	حاسوب	70	٪23.41
	تليفزيون	84	٪28.09
	لوحة رقمية	61	٪20.40
	هاتف ذكي	84	٪28.09
المجموع الجزئي		299	٪98.03
لا		06	٪01.96
المجموع		305	٪100

يتضح من الجدول رقم (09) والمعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة في المنزل" أن 98.03٪ من المبحوثين تتوفر لديهم وسائل التكنولوجيا الحديثة في المنزل مقابل 01.96٪ لا يتوفر لديهم الوسائل. ويرجع سبب التباين في النسب هو أن كل المبحوثين تقريبا يتوفر لديهم هذه الوسائل باختلاف مستوى أسرهم سواءا الاقتصادي أو الثقافي.

جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على زيارة المدرسة و سبب هذه الزيارات

سبب الزيارة / زيارة المدرسة	بناءا على استدعاء		زيارات دورية		متابعة تحصيلك		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
دائما	30	٪30	06	٪ 06	16	٪ 16	52	٪52
لا	/	/	/	/	/	/	18	٪18
أحيانا	20	٪20	05	٪05	05	٪05	30	٪30
المجموع	50	٪ 50	11	٪ 11	٪21	٪ 21	100	٪100

يتضح من الجدول رقم (10) المعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب حرص الوالدين على زيارة المدرسة و سبب هذه الزيارات " أن 52٪ من المبحوثين يقوم والديهم بزيارة المدرسة بصورة دائمة منهم 30٪ يقوم والديهم بناءا على استدعاء مقابل 06٪ يقوم والديهم بزيارة المدرسة بصورة دورية مقابل 16٪ منهم من أجل متابعة تحصيلهم. **في حين نجد** 30٪ من المبحوثين يقوم والديهم أحيانا بزيارة المدرسة 20٪ منهم بناءا على استدعاء مقابل 06٪ زيارات دورية مقابل 05٪ لمتابعة لتحصيلهم، **بينما نجد** 18٪ من المبحوثين والديهم لا يقومون أبدا بزيارة المدرسة حتى و إن تعرضوا لمشكلة يستنجدون بأحد أفراد العائلة الآخرون وخاصة الأخوال وهذا ما أقر به التلاميذ أثناء مقابلتهم.

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن ومجال الإقامة

طبيعة السكن / مجال الإقامة	ملك		إيجار		المجموع	
	ت	ن ٪	ت	ن ٪	ت	ن ٪
ريفي	19	٪19	00	٪ 00	19	٪ 19
شبه حضري	30	٪83.33	06	٪ 16.66	36	٪ 36
حضري	15	٪ 33.33	30	٪ 66.66	45	٪ 45
المجموع	64	٪ 64	36	٪ 36	100	٪ 100

يتضح من الجدول رقم (11) والمعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن ومجال الإقامة " أن 19٪ من ذوي الأصول الريفية طبيعة سكنهم ملك مقابل 00٪ طبيعة سكنهم إيجار. **بينما** 83.33٪ من المبحوثين المقيمين بمجال شبه حضري طبيعة سكنهم ملك مقابل 16.66٪ طبيعة سكنهم إيجار، **في حين نجد** 33.33٪ من ذوي الأصول الحضرية طبيعة سكنهم ملك

مقابل 66.66٪ منهم طبيعة سكنهم إيجار. ويرجع سبب التفاوت في النسب أنه نادرا ما نجد داخل المجال الريفي والشبه حضري أسرا مستأجرة لمسكنها ففي الريف و شبه الحضر لا يزال الأفراد يعيشون جماعات متقاربة بالدم فيصعب على من يستأجر أن يسكن في المجال الريفي أو شبه حضري لأنهم يعتبرونه دخيلا بينهم فيلجأ هؤلاء إلى الاستئجار في المجال الحضري لأنه مجال مفتوح و يضم مختلف الثقافات.

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مع من يقيم المبحوث

يقيم المبحوث		التكرار	النسبة المئوية
عند أحد أفراد العائلة	بسبب مشاكل عائلية	20	٪ 20
	بسبب تدني المستوى المعيشي للأسرة الأصلية	09	٪ 09
المجموع الجزئي		29	٪29
مع الأسرة		71	٪71
المجموع		100	٪100

يتضح من الجدول رقم (12) والمعنون بـ " توزيع أفراد العينة حسب مع من يقيم المبحوث " أن 29٪من المبحوثين يقيمون عند أحد أفراد عائلتهم و20٪ منهم ابتعدوا عن عائلاتهم بسبب مشاكل عائلية مقابل 09٪ ابتعدوا بسبب تدني المستوى المعيشي للأسرة الأصلية . **في حين نجد** أن 71٪ منهم يقيمون مع أسرهم.

جدول رقم (.13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة إقبالهم على دروس الدعم

الإقبال على دروس الدعم		التكرار	النسبة المئوية
نعم	مادة	09	٪09
	مادتين	19	٪19
	أكثر من ثلاث مواد	42	٪42
المجموع الجزئي		70	٪70
لا		30	٪30
المجموع		100	٪100

يتضح من الجدول رقم (13) والمعنون بـ "توزيع أفراد العينة حسب إقبالهم على دروس الدعم " أن 70٪ من المبحوثين يقبلون على دروس الدعم مقابل 30٪ لا يقبلون على دروس الدعم .

جدول (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهن آبائهم

مهن الآباء	الوالد		الوالدة		المجموع	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪
موظف	50	٪79.63	13	٪20.63	63	٪31.5
متقاعد	15	٪68.18	07	٪31.81	22	٪11
أعمال حرة	05	٪33.33	10	٪66.66	15	٪7.5
بطال	30	٪33.33	60	٪66.66	90	٪45
المجموع	100	٪50	100	٪50	200	٪100

يتضح من الجدول رقم (14) والمعنون بـ "توزيع أفراد العينة حسب مهن آبائهم " أن ٪79.63 من الآباء موظفون مقابل ٪20.63 من الأمهات و ٪68.18 من الآباء متقاعدين مقابل ٪31.81 من الأمهات، **بينما** ٪33.33 من الآباء يمتهنون أعمالا حرة مقابل ٪66.66 من الأمهات **في حين نجد** ٪33.33 من الآباء بطالون مقابل ٪66.66 من الأمهات.

6- عرض ووصف المتغير المستقل والتابع

في عرض ووصف المتغير المستقل والتابع اعتمدنا جداول بسيطة وأخرى جداول مركبة (وهي الجداول التي تحتوي على متغيرين يرى الباحث وجود علاقة بينهما)*[1]

الفرضية الأولى: يحتمل وجود علاقة بين الرأسمال ثقافي وبين منطلقات الطموح الاجتماعي للأبناء.

وقد قمنا باختبار صحة هذه الفرضية بإتباعنا لثلاث خطوات أساسية:

1- القراءة الإحصائية: تمثلت في عرض التكرارات والنسب المئوية وذلك لكل احتمال من احتمالات إجابة المبحوث.

2- اختبار العلاقة: وذلك لإثبات الفرضية أو نفيها وقد اعتمدنا في ذلك على قانون كاي تربيع $x^2 = \sum \frac{((oi-ei))2}{ei}$

و الإعتماد على صحيح **ياتس** وفق العلاقة $x^2 = \sum \frac{((oi-ei)-0.5)2}{ei}$ في إحدى الحالتين التاليتين:

أ- إذا كانت درجة الحرية تساوي 01.

ب- أو عندما تكون إحدى تكرارات الخانات الصدرية أقل من 05.

[1] * على أن يكون المتغير المستقل فيها أفقيا والمتغير التابع عموديا أما الخانات الصدرية فتوصف العلاقة.

وأيضا اعتمدنا على **فاي كرامر** لمعرفة شدة العلاقة بين المتغيرات والذي يحسب وفق العلاقة $\emptyset=\frac{\sqrt{x^2}}{n}$

3-التأويل السوسيولوجي: في هذه المرحلة نفسر العلاقة اجتماعيا انطلاقا من الواقع الاجتماعي معتمدين في ذلك على الدراسات السابقة والمقاربة النظرية من الدرجة الأولى والإرث النظري للدراسة من الدرجة الثانية

جدول رقم (15) يوضح علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتخصص الذي يرغب الأبناء بدراسته

التخصص المرغوب فيه من طرف الأبناء / المستوى التعليمي للوالدين	علمي		أدبي		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	09.48	x^2 المجدولة
أمـــــــــي	09	٪ 64.28	05	٪ 35.12	14	٪ 100		
ابتدائـــــــي	10	٪ 66.66	05	٪ 43.44	15	٪ 100		
متوســـــط	21	٪ 75	07	٪ 25	28	٪ 100	01.67	x^2 المحسوبة
ثانـــــــوي	18	٪ 75	06	٪ 25	24	٪ 100		
جامعـــــــي	15	٪ 78.94	04	٪ 21.06	19	٪ 100		
المجمـــــوع	73	٪ 73	27	٪ 27	100	٪ 100		

نلاحظ من الجدول رقم (15) والمعنون بـ " علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتخصص الذي يرغب الأبناء بدراسته " أن 64.28٪ الوالدين الأميين يرغبون في التخصصات العلمية مقابل 35.12٪منهم يرغبون في تخصصات أدبية، **في حين نجد** 66.66٪ ذوي المستوى التعليمي ابتدائي يرغبون في تخصصات علمية مقابل 43.44٪ منهم يرغبون في تخصصات أدبية، **في حين نجد** 75٪ ذوي المستوى التعليمي المتوسط للوالدين يرغبون بتخصصات علمية مقابل 25٪ يرغبون في تخصصات أدبية، **في حين نجد** 75٪ ذوي المستوى التعليمي ثانوي للوالدين يرغبون في تخصصات علمية مقابل 25٪ منهم يرغبون في تخصصات أدبية **في حين نجد** 78.94٪ من ذوي المستوى التعليمي المرتفع (جامعي) للوالدين يرغبون في تخصصات علمية مقابل 21.06٪ يرغبون في تخصصات أدبية.

بما أن x^2 المجدولة أكبر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 04 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة غير دالة إحصائيا. ولكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا ؟

إن عدم وجود علاقة بين التخصص المرغوب فيه من طرف الأبناء وبين المستوى التعليمي للوالدين، يعكس حالة عائلية جزائرية خالصة لا تلعب فيها الأسرة دورا في توجيه الأبناء، حيث وجدنا أن أغلب أفراد العينة يرغبون في التخصصات العلمية بغض النظر عن المستوى التعليمي لآبائهم، باعتبارها التخصصات التي سوف تحقق لهم مستقبلا ومكانة مهنية مرموقة، فهم

يرون أن التخصصات الأدبية لا معنى لها وهي تخصصات مهمشة يتجه لها فقط ضعفاء التحصيل ولا توجد آفاق مهنية مضمونة لها في مجتمعنا فيختارون التخصصات العلمية حتى وإن كان معدلهم منخفض فيرضون بإعادة السنوات بدل اختيار التخصصات الأدبية فهم يختارون تخصصاتهم دون وعي ودون تخطيط.[1]

الجدول رقم (16) يوضح علاقة الشهادات المتحصل عليها من طرف العائلة بنظرة الأبناء للنجاح

نظرة الأبناء للنجاح / الشهادات المتحصل عليها في العائلة	كل شيء		التقدير و الهيبة		العمل		فرحة العائلة		لا شيء		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	21.02	χ^2المجدولة
دون شهادة	21	٪36.20	17	٪29.31	04	٪06.89	05	٪08.62	17	٪29.31	58	٪100		
ليسانس	03	٪25	08	٪66.66	00	٪00	00	٪00	01	٪08.33	12	٪100		
ماجستير	04	٪26.66	07	٪46.66	02	٪13.33	00	٪00	02	٪13.33	15	٪100	31.38	χ^2 المحسوبة
دكتوراه	02	٪22.22	04	٪44.44	01	٪11.11	01	٪11.11	01	٪11.11	09	٪100		
المجموع	30	٪30	36	٪36	07	٪07	06	٪06	21	٪21	100	٪100		

يتضح من الجدول رقم (16) والمعنون بـ "علاقة الشهادات المتحصل عليها في العائلة بنظرة الابن للنجاح"أن ٪36.20 من ذوي الأسر التي لا توجد لديها أي شهادات ينظرون للنجاح على أنه كل شيء مقابل ٪29.31 منهم ينظرون للنجاح على أنه يحقق التقدير والهيبة (السلطة الرمزية) مقابل ٪06.89 منهم ينظرون للنجاح على أنه سبيل للعمل مقابل ٪08.62 ينظرون للنجاح على أنه سبب لإسعاد عائلتهم مقابل ٪29.31 منهم النجاح لا يعني لهم شيئا. **في حين نجد أن** ٪25 من ذوي الأسر الحاملة لشهادة ليسانس ينظرون للنجاح على أنه كل شيء مقابل ٪66.66 منهم ينظرون للنجاح على أنه يحقق التقدير والهيبة (السلطة الرمزية) مقابل ٪00.00 منهم ينظرون للنجاح على أنه سبيل للعمل مقابل ٪00.00 ينظرون للنجاح على أنه سبب لإسعاد عائلتهم مقابل ٪08.33 منهم النجاح لا يعني لهم شيئا. **في حين نجد** أن ٪26.66 من ذوي العائلات التي يحمل أحد أفرادها شهادة ماجستير ينظرون للنجاح على أنه كل شيء مقابل ٪46.66 منهم ينظرون للنجاح على أنه يحقق التقدير والهيبة (السلطة الرمزية) مقابل ٪13.33 منهم ينظرون للنجاح على أنه سبيل للعمل مقابل ٪00.00 ينظرون للنجاح على أنه سبب لإسعاد عائلتهم مقابل ٪13.33 منهم النجاح لا يعني لهم شيئا. **في حين نجد** أن ٪22.22 من ذوي

[1] حسب تصريحات التلاميذ أثناء القيام بمقابلة معهم.

العائلات التي يحمل أحد أفرادها شهادة دكتوراه ينظرون للنجاح على أنه كل شيء مقابل 44.44٪ منهم ينظرون للنجاح على أنه يحقق التقدير والهيبة (السلطة الرمزية) مقابل 11.11٪ منهم ينظرون للنجاح على أنه سبيل للعمل مقابل 11.11٪ ينظرون للنجاح على أنه سبب لإسعاد عائلتهم مقابل 11.11٪ منهم النجاح لا يعني لهم شيئا.

بما أن x^2 المحسوبة أكبر من x^2 المجدولة عند درجة الحرية 07 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا. و فاي كرامر=0.05 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين وجود الشهادات في العائلة وبين نظرة الأبناء للنجاح، حيث أن وجود الشهادات في العائلة يساعد الأبناء على التطلع للمستقبل بصورة إيجابية ويجعلهم ينظرون للنجاح على أنه السبيل لتحقيق المستقبل و الوصول إلى مكانة اجتماعية أعلى، فوجود هذه الشهادات يجعل الأبناء يهتمون بالتعليم العالي مما يتيح لهم سلطة رمزية تمكنهم من فرض كيانهم داخل المجتمع.

الجدول رقم (17) يوضح العلاقة بين وجود المكتبة في المنزل وتشجيع الآباء لأبنائهم على المطالعة

تشجيع الآباء للأبناء على المطالعة / وجود المكتبة	نعم		لا		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	03.84	x^2 المجدولة
نعم	70	٪93.33	05	٪06.64	75	٪100	40.49	x^2 المحسوبة
لا	27	٪52.95	24	٪47.05	51	٪100		
المجموع	81	٪62.30	49	٪49	130	٪100		

يتضح من الجدول رقم (17) والمعنون بـ " العلاقة بين وجود مكتبة وبين تشجيع الآباء لأبنائهم على المطالعة " أن 93.33٪ من أفراد العينة الذين يملكون مكتبة منزلية آباؤهم يشجعونهم على المطالعة و 06.64٪ منهم لا يشجعونهم بالمقابل نجد 47.05٪ من أفراد العينة الذين لا يملكون مكتبة آباؤهم يشجعونهم على المطالعة و52.95٪ آباؤهم لا يشجعونهم .[1]

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا. و فاي كرامر=0.06 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين وجود مكتبة داخل المنزل وبين تشجيع الآباء للأبناء على المطالعة، فكلما كان هناك مكتبة داخل المنزل سهل على الآباء تشجيع أبنائهم على المطالعة واستغلال وقت فراغهم في قراءة الكتب. لأن الكتب متوفرة لديهم، ووجود المكتبة

[1] تضخم العينة لأن السؤال متعدد الاختيارات.

المنزلية يدل على وجود وعي للأولياء بأهميتها و يعبر عن درجة الإستهلاكات الثقافية للأسرة والتي تتغير من أسرة إلى أخرى فالمطالعة كفعل يدل على ا لطموح يجعل ثقافة الأبناء تتسع وطموحهم يرتفع.

الجدول رقم (18) يوضح العلاقة بين التخصص الذي يرغب به الآباء ومعدل توجيه الأبناء

معدل توجيه الأبناء / التخصص الذي يرغب به الآباء	[16-18]		[13-15]		[10-12]		أقل من 10		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	x^2 المجدولة	09.48
أدبي	00	٪00	04	٪08.88	28	٪62	13	٪29.12	45	٪100	x^2 المحسوبة	13.65
علمي	09	٪16.36	11	٪20	21	٪38.18	14	٪25.45	55	٪100		
المجموع	09	٪09	15	٪15	49	٪49	27	٪27	100	٪100		

يتضح من الجدول رقم (18) والمعنون بـ" علاقة التخصص الذي يرغب به الآباء و معدل توجيه الأبناء " أن ٪00.00 من التلاميذ الذين يرغب آباؤهم في توجيههم إلى تخصص أدبي معدلاتهم تتراوح مابين 16-18 مقابل ٪08.88منهم معدلاتهم تتراوح مابين 15-13 مقابل ٪62 منهم معدلاتهم تتراوح مابين 12-10 مقابل ٪29.12 معدلاتهم أقل من 10، **في حين نجد** أن ٪16.36 من التلاميذ الذين يرغب آباؤهم في توجيههم إلى تخصص علمي معدلاتهم تتراوح مابين 16-18 مقابل ٪20 منهم معدلاتهم تتراوح مابين 15-13 مقابل ٪38.18 منهم معدلاتهم تتراوح مابين 12-10 مقابل ٪25.45 معدلاتهم أقل من 10.

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 04 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا و فاي كرامر=0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا.لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا ؟

توجد علاقة بين التخصص الذي يرغب الآباء بأن يدرسه أبناؤهم وبين معدل توجيه أبناءهم . وذلك بسبب ازدياد اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها من خلال إتاحة فرص التعليم الجيد وتوجيههم نحو المسارات الدراسية المناسبة والتي تتوافق مع قدراتهم وهذا ما يجعل من طموح الأبناء مبنيا ومتناسبا مع واقعهم فالأسرة الواعية تضع استراتيجياتها وفق ما يتناسب مع إمكانياتها وقدرات أبنائها .

الجدول رقم (19) يوضح العلاقة بين تشجيع الآباء للأبناء على الاشتراك في النشاطات الرياضية والثقافية وبين جنس المبحوث

الجنس / التشجيع على الاشتراك في النشاطات الرياضية والثقافية	ذكور		إناث		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	03.84	x^2 المجدولة
يشجع	22	٪64.71	12	٪35.29	34	٪100	04.84	x^2 المحسوبة
لا يشجع	24	٪35.29	42	٪64.71	66	٪100		
المجموع	46	٪46	54	٪54	100	٪100		

يتضح من الجدول رقم (19) والمعنون بـ" العلاقة بين تشجيع الآباء للأبناء على الاشتراك في النشاطات الرياضية والثقافية وبين جنس المبحوث"أن 64.71٪من الذكور آباؤهم يشجعونهم على الاشتراك في الأنشطة الرياضية و الثقافية مقابل35.29٪ من الإناث.

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا . و فاي كرامر=0.02 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين تشجيع الآباء لأبنائهم على ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية وبين جنس المبحوث ،حيث أن أغلب الأسر يشجعون أبناءهم الذكور على ممارسة هذه الأنشطة ولا يشجعون بناتهم الإناث ويرجعون هذا إلى طبيعة المجتمع الورقلي خاصة والمجتمع الجزائري عامة، حيث يرون أن الفتاة لا يحق لها ما يحق للذكر فمجرد خروجها للدراسة يعتبر بالنسبة لهم حرية كبيرة والرياضة هي حق للذكر فقط ومن هنا يكون للذكر استقلالية أكبر مقارنة بالأنثى الأمر الذي يجعل من طموحه يتسع أكثر وتبقى طموحات الأنثى محدودة ومحصورة في مجالات معينة وهذا نتيجة لأن المجتمع الذي نعيشه يخضع كما يقول(بيار بورديو) إلى الهيمنة الذكورية التي كرسها المجتمع الجزائري.

الجدول رقم(20) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين اقتناع الابن بالتخصص الذي سيدرسه

اقتناع الابن بالتخصص / المستوى التعليمي للوالدين	نعم		لا		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪		
أمي	14	٪82.35	03	٪17.65	17	٪100	χ^2 المجدولة	09.48
ابتدائي	05	٪35.71	09	٪64.28	14	٪100		
متوسط	18	٪66.66	09	٪33.34	27	٪100	χ^2 المحسوبة	11.11
ثانوي	16	٪69.56	07	٪30.43	23	٪100		
جامعي	18	٪94.73	01	٪05.26	19	٪100		
المجموع	71	٪71	29	٪29	100	٪100		

نلاحظ من الجدول رقم (20) والمعنون بـ " علاقة المستوى التعليمي للوالدين وبين اقتناع الابن بالتخصص الذي تم اختياره " أن 82.35٪ من ذوي المستويات المنخفضة للوالدين (أمي) مقتنعين بالتخصص الذي تم اختياره مقابل 17.65٪ منهم غير مقتنعين **في حين نجد** أن 35.71٪ من ذوي المستوى التعليمي للوالدين ابتدائي مقتنعين بالتخصص الذي تم اختياره مقابل 64.28٪ منهم غير مقتنعين **في حين نجد** أن 66.66٪ من ذوي المستوى التعليمي للوالدين متوسط مقتنعين بالتخصص الذي تم اختياره مقابل 33.54٪ منهم غير مقتنعين **في حين نجد** أن 69.56٪ من ذوي المستوى التعليمي للوالدين ثانوي مقتنعين بالتخصص الذي تم اختياره مقابل 30.43٪ منهم غير مقتنعين **في حين نجد** أن 94.73٪ من ذوي المستوى التعليمي للوالدين جامعي مقتنعين بالتخصص الذي تم اختياره مقابل 05.26٪ منهم غير مقتنعين.

بما أن χ^2 المجدولة أصغر من χ^2 المحسوبة عند درجة الحرية 04 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا . و فاي كرامر=0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا يعني ذلك سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين اقتناع الابن بالتخصص الذي سيدرسه ذلك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما استطاعوا زيادة اقتناع الابن بالتخصص الذي سيدرسه وذلك من خلال إثارة النقاش والحوار حول مستقبله ومصيره وجعل الأبناء يقتنعون بالتخصصات التي سيدرسونها حتى وان كانت هذه التخصصات من خيارات العائلة واستراتجياتها .

العلاقة	الدلالة	قوة العلاقة (فاي كرامر)
بين المستوى التعليمي للوالدين و اقتناع الابن بالتخصص الذي سيدرسه	دالة إحصائيا	0.03
بين تشجيع الآباء لأبنائهم على ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والجنس	دالة إحصائيا	0.02
التخصص الذي يرغب الآباء بأن يدرسه أبناؤهم و معدل التوجيه	دالة إحصائيا	0.03
بين وجود مكتبة منزلية وبين تشجيع الآباء لأبنائهم على المطالعة.	دالة إحصائيا	0.06
بين الشهادات المتحصل عليها في العائلة و نظرة الأبناء للنجاح	دالة إحصائيا	0.05
بين المستوى التعليمي للوالدين و التخصص الذي يرغب الأبناء بدراسته	غير دالة إحصائيا	/
متوسط قوة العلاقة	/	0.03

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

انطلاقا من قبول الفرض البديل و رفض الفرض الصفري في معظم مؤشرات الفرضية نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي مفاده: توجد علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال الثقافي للأسرة وبين منطلقات الطموح الاجتماعي للأبناء. وقوة العلاقة بين الرأسمال ثقافي للأسرة وبين منطلقات الطموح الاجتماعي للأبناء هو 0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا.

ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الآتي : لماذا كانت النتائج بهذا الشكل ؟ ولماذا كانت العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا؟

من خلال الجداول السابقة الذكر توصلنا إلى أنه توجد علاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة وبين الطموح الاجتماعي للأبناء حيث أنه كلما ارتفع الرأسمال الثقافي للأسرة كلما زادت رغبة الأبناء في مواصلة الدراسات العليا من أجل تحقيق طموحهم الاجتماعي، فالدراسة بالنسبة لهم لا توفر مهنة فقط بل توفر مكانة اجتماعية وسلطة رمزية فهم لا يهتمون بالمكانة المادية الضيقة بل لديهم نظرة واسعة ومتفائلة ولديهم آفاق اجتماعية مختلفة. إذن توجد علاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة وبين منطلقات الطموح الاجتماعي للأبناء، لكن هذه العلاقة ضعيفة ويرجع هذا الضعف إلى أن الممارسة الثقافية للرأسمال الثقافي للأسر ضعيف

وهذا ما يؤكده الجدولين (08) و(17). حتى أن المرافق التي تشجع الممارسة الثقافية مثل النوادي الرياضية و المرافق الثقافية قليلة في ورقلة.

الفرضية الثانية: يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وبين منطلقات الطموح المهني للأبناء.

الجدول رقم (21) يوضح العلاقة بين عدد أفراد الأسرة وبين حالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة

تحصيل الأبناء / عدد أفراد الأسرة	كان منخفضا ثم ارتفع		كان مرتفعا ثم انخفض		بقيت في نفس المستوى		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	09.48	x^2 المجدول
[5-0]	02	٪33.33	02	٪33.33	02	٪33.33	06	٪100		
[6-10]	24	٪33.80	24	٪33.80	23	٪32.40	71	٪100	11.03	x^2 المحسوبة
10 فما فوق	11	٪47.82	04	٪17.39	08	٪34.78	23	٪100		
المجموع	37	٪37	30	٪30	33	٪33	100	٪100		

يتضح من خلال الجدول رقم (21)المعنون بـ"علاقة أفراد الأسرة بحالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة" أن33.33٪من أفراد العينة الذين عدد أفراد أسرتهم مابين0-5تحصيلهم الدراسي خلال مشوارهم الدراسي بالمتوسطة كان منخفضا ثم ارتفع مقابل33.33٪تحصيلهم كان مرتفعا ثم انخفض مقابل33.33٪بقوا في نفس المستوى.**في حين نجد** 33.80٪من أفراد العينة الذين عدد أفراد أسرتهم مابين6-10أفراد تحصيلهم الدراسي كان منخفضا ثم ارتفع مقابل33.80٪ كان تحصيلهم مرتفعا ثم انخفض مقابل32.40٪بقوا في نفس المستوى.**بينما نجد**47.82٪من أفراد العينة الذين يفوق عدد أفراد أسرتهم10أفراد تحصيلهم كان منخفضا ثم ارتفع و17.39٪كان تحصيلهم مرتفعا ثم انخفض و34.78٪بقوا في نفس المستوى .

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 04 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا .و فاي كرامر=0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا تعني هذه النتيجة سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين عدد أفراد الأسرة وبين حالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة وذلك لأنه كلما كان عدد أفراد الأسرة كبيرا كلما صعب على الآباء متابعة تحصيل أبنائهم كذلك من ناحية الدخل العام للأسرة كلما كان عدد أفراد الأسرة

كبيرا كلما نقص نصيب الفرد من هذا الدخل مما يصعب على الآباء تلبية جميع حاجيات أبنائهم من دروس الدعم و شراء الكتب المدرسية.

الجدول رقم (22) يوضح العلاقة بين عدد الغرف في المنزل وبين حالة التحصيل الدراسي للأبناء

حالة تحصيل الأبناء / عدد الغرف	كان منخفضا ثم ارتفع		كان مرتفعا ثم انخفض		بقيت في نفس المستوى		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	09.48	x^2 المجدولة
[3-1]	05	٪25	06	٪30	09	٪45	20	٪100		
[6-4]	21	٪32.30	22	٪33.84	22	٪33.84	65	٪100	10.05	x^2 المحسوبة
6 فما فوق	08	٪53.33	05	٪33.33	02	٪13.33	15	٪100		
المجموع	34	٪34	33	٪33	33	٪33	100	٪100		

يتضح من خلال الجدول رقم(22) والمعنون بـ " علاقة عدد الغرف في المنزل بحالة التحصيل الدراسي للأبناء " أن 25٪ من أفراد العينة الذين عدد غرفهم من 1-3 غرف تحصيلهم الدراسي خلال مشوارهم الدراسي بالمتوسطة كان منخفضا ثم ارتفع مقابل 30 ٪ تحصيلهم كان مرتفعا ثم انخفض مقابل45٪بقوا في نفس المستوى. **في حين نجد** 32.30٪ من أفراد العينة الذين عدد غرفهم من 4-6 غرف تحصيلهم الدراسي كان منخفضا ثم ارتفع مقابل 33.84٪كان تحصيلهم مرتفعا ثم انخفض مقابل 33.84٪ بقوا في نفس المستوى. **بينما نجد** 53.33٪ من أفراد العينة الذين يفوق عدد غرفهم 6 غرف تحصيلهم كان منخفضا ثم ارتفع و 33.33٪كان تحصيلهم مرتفعا ثم انخفض و 13.33٪بقوا في نفس المستوى.

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 04 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا. و فاي كرامر=0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا يعني هذا سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين عدد الغرف في المنزل وبين حالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة فكلما كان للابن غرفة مستقلة كلما كانت نتائجه أفضل لأن استقلالية الابن بغرفته يوفر له الجو المناسب للدراسة ولا يشوش أفكاره مما يريحه ويجعله يدرس أكثر. وهذا ما أكد عليه التلاميذ فسبب تدهور دراستهم أرجعوه لعدم وجود مكان مستقل يدرسون فيه.

الجدول رقم (23) يوضح العلاقة بين نوع الأسرة في المنزل وبين حالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم الدراسي بالمتوسطة

حالة تحصيل الأبناء / نوع الأسرة	كان منخفضا ثم ارتفع		كان مرتفعا ثم انخفض		بقيت في نفس المستوى		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	05.99	x^2 المجدولة
نووية	29	٪34.52	25	٪29.76	30	٪35.71	84	٪100		
ممتدة	05	٪31.25	06	٪37.5	05	٪31.25	16	٪100	06.55	x^2 المحسوبة
المجموع	34	٪34	31	٪31	35	٪35	100	٪100		

نلاحظ من الجدول رقم (23) والمعنون بـ " علاقة نوع الأسرة في المنزل بحالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم الدراسي بالمتوسطة " أن 34.52٪ من المبحوثين الدين نوع أسرتهم نووية ،تحصيلهم كان منخفضا ثم ارتفع مقابل 29.76٪ منهم كان تحصيلهم مرتفعا ثم انخفض مقابل 35.71٪ منهم بقي تحصيلهم في نفس المستوى ،**بينما نجد** 31.25٪ من المبحوثين الذين نوع أسرهم ممتدة ،تحصيلهم كان منخفضا ثم ارتفع مقابل 37.5٪ تحصيلهم كان مرتفعا ثم انخفض مقابل 31.25٪ منهم بقي تحصيلهم في نفس المستوى .

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 03ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا . و فاي كرامر=0.02 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين نوع الأسرة وبين حالة تحصيل الأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة فكلما كانت الأسرة نووية سهل على الآباء التحكم في تصرفات أبنائهم وسهل عليهم متابعتهم دراسيا و معرفة طموحاتهم و آمالهم وذلك من خلال توفير جو المناقشة داخل البيت ففي الأسرة الممتدة يبقى الآباء مقيدين في معاملتهم مع أبنائهم بالإضافة إلى تدخل أفراد العائلة في مستقبل الابن مما يصعب على الآباء رسم مستقبل الابن وتحديد طموحه .فيكتفون بتعليمه من أجل الوصول إلى مهنة معينة فقط.

الجدول رقم (24) يوضح العلاقة بين تقييم الابن للمداخيل المادية للعائلة وبين دوافع الأسرة في اختيار التخصص له

دوافع الأسرة في اختيار التخصص للابن / تقييم الابن لمداخيل العائلة	ترغب به		مهنة جيدة		يتناسب وإمكانيات أسرتك		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	09.48	χ^2 المجدولة
جيدة	30	٪88.23	04	٪11.76	00	٪00	34	٪100		
متوسطة	15	٪27.77	38	٪70.37	01	٪01.85	54	٪100	75.33	χ^2 المحسوبة
ضعيفة	02	٪16.66	04	٪33.33	06	٪50	12	٪100		
المجموع	47	٪47	46	٪46	07	٪07	100	٪100		

نلاحظ من الجدول رقم(24) والمعنون بـ " علاقة تقييم الأبناء للمداخيل المادية للعائلة بدوافع الأسرة في اختيار التخصص الدراسي لهم"أن88.23٪من الأسر التي دخلها جيد اختارت لأبنائها تخصصا يرغبون به مقابل11.76٪اختارت لأبنائها تخصصا معينا من أجل الوصول إلى مهنة جيدة مقابل00٪مع ما يتناسب وإمكانياتها المادية،**في حين نجد**27.77٪من المبحوثين الذين أسرهم ذات دخل متوسط اختاروا لأبنائهم تخصصا يرغبون به مقابل70.37٪منهم اختاروا لأبنائهم تخصصا معينا من أجل الوصول لمهنة معينة مقابل01.85٪منهم اختاروا لأبنائهم تخصصا يتناسب وإمكانياتهم المادية،**بينما نجد** 16.66٪ من المبحوثين الذين أسرهم ذات دخل ضعيف اختاروا لأبنائهم تخصصا يرغبون به مقابل 33.33٪ اختاروا لأبنائهم تخصصا معينا من أجل الوصول لمهنة معينة مقابل 50٪ منهم اختاروا لأبنائهم تخصصا يتناسب وإمكانيات الأسرة المادية.

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 04 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة دالة إحصائيا. و فاي كرامر=0.08 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين تقييم الأبناء للمداخيل المادية للأسرة وبين دوافع الأسرة في اختيار التخصص للأبناء ذلك لأنه كلما كانت مداخيل العائلة مرتفعة كلما جعلت للأبناء حرية في اختيار التخصص الذي يرغبون فيه وكلما كانت الأسر ذات دخل متوسط أو ضعيف اختارت لأبنائها تخصصا يضمن لها مهنة في المستقبل ويكون موافقا لإمكانيات الأسرة دون النظر لرغبة الأبناء

وطموحاتهم وهذا ما أكده **(محمد حمري)** "تركز الأسر في توجيهها لأبنائها على الاختيارات التي توفر للأبناء مكانة اجتماعية مرموقة في الوسط الجامعي دون النظر لرغبة التلميذ ".[1]

جدول رقم (25) يوضح العلاقة بين امتلاك العائلة للعقارات و اختيار الأبناء لمهنهم المستقبلية

مهنة الابن / امتلاك العائلة لعقارات		طب		هندسة		أمن		تعليم		رياضة		لم أفكر بعد		المجموع		اختبار العلاقة
		ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	
نعم	منازل	03	٪16.66	04	٪22.22	05	٪27.77	00	٪00	06	٪33.33	00	٪00	18	٪100	χ^2 المجدولة 11.07
	أراضي	07	٪23.33	03	٪10	09	٪30	02	٪6.66	04	٪13.33	05	٪16.66	30	٪100	
	محلات	02	٪08.69	00	٪00	13	٪56.52	04	٪17.39	04	٪17.39	00	٪00	23	٪100	
المجموع الجزئي		12	٪16.09	07	٪09.58	27	٪38.02	06	٪08.45	14	٪19.71	05	٪07.04	71	٪100	χ^2 المحسوبة 12.52
لا		13	٪30.95	10	٪23.80	08	٪19.04	08	٪19.04	03	٪07.14	00	٪00	42	٪100	
المجموع		25	٪25	17	٪17	35	٪35	14	٪14	17	٪17	05	٪05	113	٪100	

يتضح من الجدول رقم (25) والمعنون بـ" علاقة امتلاك العائلة للعقارات باختيار الأبناء لمهنهم المستقبلية "أن ٪16.09 من المبحوثين الذين تمتلك أسرهم لعقارات اختاروا الطب كمهنة مستقبلية مقابل ٪09.58منهم اختاروا الهندسة كمهنة مستقبلية مقابل ٪38.02منهم اختاروا سلك الأمن كمهنة مستقبلية مقابل٪08.45اختاروا مهنة التعليم مقابل٪19.71 اختاروا الرياضة كمهنة مستقبلية مقابل ٪07.04 منهم لم يفكروا بعد ولم يضعوا تصورا لمهنتهم المستقبلية .**بينما نجد** أن ٪30.95 ممن لا تملك أسرهم لعقارات اختاروا الطب كمهنة مستقبلية مقابل ٪23.80 منهم اختاروا الهندسة كمهنة مستقبلية مقابل ٪19.04 منهم اختاروا سلك الأمن كمهنة مستقبلية مقابل٪19.04اختاروا مهنة التعليم مقابل ٪07.14 اختاروا الرياضة كمهنة مستقبلية أما الذين لم يفكروا بعد ولم يضعوا تصورا لمهنتهم المستقبلية٪00، **بينما نجد** أن٪30.95ممن لا تمتلك أسرهم لعقارات.

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 05 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا. و فاي كرامر=0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا ؟

توجد علاقة بين امتلاك العائلة لعقارات وبين اختيار الأبناء لمهنهم المستقبلية وذلك لأن امتلاك العقارات بالنسبة للأسرة يعبر عن رأسمالها الاقتصادي ويقيس درجة الرفاهية المادية للأسرة فكلما كانت الأسرة ذات رفاهية مادية كلما اختار أبناؤها تخصصات طويلة المدى وراقية وهذا ما أكدت عليه دراسة(Joel Francois)"إن الطلاب الذين ينتمون إلى عائلات ميسورة يظهرون

[1] محمد لحمري *ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الواقع والإصلاح*، رسالة ماجستير، تلمسان، جامعة أبي بكر بلقايد ، 2012/2011ص 160

طموحا أكبر في متابعة الدراسة واختيار تخصصات طويلة المدى ومهنا مرموقة مقارنة بالذين ينتمون إلى عائلات متوسطة فهم يختارون مهنا ذات حظوة "[1]

جدول رقم (26) يوضح العلاقة بين المهنة التي يرغب بها الوالدين وبين اقتناع الأبناء بأن التخصص الذي اختاروه سيحقق له طموحهم.

اقتناع الابن بأن التخصص المختار سيحقق طموحهم / المهنة التي يرغب بها الآباء	نعم		لا		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن		
طب	24	٪88.88	03	٪11.12	27	٪100	12.59	χ^2 المجدولة
هندسة	14	٪82.35	03	٪17.64	17	٪100		
قضاة	09	٪75	03	٪25	12	٪100		
تعليم	14	٪82.35	03	٪17.64	17	٪100	05.57	χ^2 المحسوبة
رياضة	01	٪100	00	٪00	01	٪100		
أمن	05	٪83.33	01	٪16.66	06	٪100		
أي شيء	14	٪70	06	٪30	20	٪100		
المجموع	81	٪81	19	٪19	100	٪100		

نلاحظ من الجدول رقم (26) والمعنون بـ " علاقة المهنة التي يرغب الآباء أن يمتهنها أبناؤهم باقتناع الابن بأن التخصص الذي اختاره سيحقق له هذا الطموح "أن 88.88٪ من الذين اختار لهم آباؤهم مهنة الطب مقتنعون بأن التخصص الذين اختاروه سيحقق لهم طموحهم مقابل 11.12٪ غير مقتنعين، **في حين نجد** 82.35٪ من الذين اختار لهم آباؤهم مهنة الهندسة مقتنعين بالتخصص الذي اختاروه سيحقق لهم طموحهم مقابل 17.64٪ منهم غير مقتنعين، **في حين نجد** أن 75٪ من الذين احتار لهم آباؤهم مهنة القضاة مقتنعين مقابل 25٪ منهم غير مقتنعين، **في حين نجد** أن 82.35٪ من الذين اختار لهم آباؤهم مهنة التعليم مقتنعين بأن التخصص الذي اختاروه سيحقق لهم طموحهم مقابل 17.64٪ غير مقتنعين، **في حين نجد** أن 100٪ من الذين اختار لهم آباؤهم مهنة الرياضة مقتنعين بأن التخصص الذي اختاروه سيحقق لهم طموحهم مقابل 00.00٪ منهم غير مقتنعين، **في حين نجد** أن 83.33٪ من الذين اختار لهم آباؤهم الالتحاق بسلك الأمن مقتنعين مقابل 16.66٪ منهم غير مقتنعين، **في حين نجد** أن 70٪ من الذين لم يختر لهم آباؤهم أي مهنة مقتنعين بأن التخصص الذي اختاروه سيحقق لهم طموحهم مقابل 25٪ منهم غير مقتنعين.

[1] Francois joel,**ibidom** ,p198

بما أن x^2 المجدولة أكبر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 06 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائيا . لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا ؟

لاتوجد علاقة بين المهنة التي يرغب الآباء أن يمتهنها أبناؤهم وبين مدى اقتناع الأبناء بأن التخصص الذي اختاروه سيحقق لهم هذا الطموح. لأن الآباء يحاولون تحقيق طموحاتهم وأمالهم التي عجزوا عن تحقيقها في حياتهم من خلال أبنائهم بغض النظر عن قدرات هؤلاء الأبناء وطموحاتهم وأحلامهم. وهذا ما أكدت عليه (**ماري جوزيه شمبار دولوي**) "أن الأهل يسقطون على أبنائهم طموحاتهم الخاصة، حيث يعطونهم ما لم يستطيعوا هم الحصول عليه في طفولتهم ويحاولون الوصول من خلال أبنائهم إلى ما عجزوا عليه هم في حياتهم". [1]

جدول رقم (27) يوضح العلاقة بين تقييم الأبناء لمداخيل العائلة المادية وبين تصورهم للمستقبل

تصور الأبناء للمستقبل / تقييم الأبناء لمداخيل العائلة	العمل		النجاح		مساعدة الأهل		المجتمع يحبطني		هاجس التشرد		الخوف من الغد		المجموع		العلاقة
	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	x^2 المجدولة 18.30
جيدة	09	٪26.47	06	٪17.64	07	٪20.58	05	٪14.70	02	٪05.88	05	٪14.70	34	٪100	x^2 المحسوبة 20.11
متوسطة	08	٪14.81	08	٪14.81	13	٪24.07	08	٪14.81	10	٪18.51	07	٪12.96	54	٪100	
ضعيفة	03	٪25	04	٪33.33	01	٪08.33	00	٪00	02	٪16.66	02	٪16.66	12	٪100	
المجموع	16	٪16	18	٪18	21	٪21	13	٪13	14	٪14	18	٪18	100	٪100	

يتضح من الجدول رقم (27) المعنون بـ "علاقة تقييم الأبناء لمداخيل العائلة وبين تصورهم للمستقبل " أن 26.47٪ من المبحوثين الذين مداخيلهم المادية جيدة يتصورون أن المستقبل هو مجرد الحصول على عمل مقابل 17.64٪ منهم يتصورون أن المستقبل هو النجاح في الحياة مقابل 20.58٪ يتصورون أن هدفهم في المستقبل هو مساعدة الأهل مقابل 14.70٪ يؤكدون على أن المجتمع يحبطهم مقابل 05.88٪ يخافون في المستقبل من التشرد مقابل 26.47٪ منهم يخافون من المستقبل ، **في حين نجد** أن 14.81٪ من المبحوثين الذين مداخيلهم المادية متوسطة يتصورون أن المستقبل هو مجرد الحصول على عمل مقابل 14.81٪ منهم يتصورون أن المستقبل هو النجاح في الحياة مقابل 24.07٪ يتصورون أن هدفهم في المستقبل و مساعدة الأهل مقابل 14.81٪ يؤكدون على أن المجتمع يحبطهم مقابل 18.51٪ يخافون في المستقبل من التشرد مقابل 12.96٪ منهم

[1] جليل وديع شكور ، ***مرجع سابق*** ، ص 180

يخافون من المستقبل، **بينما نجد** أن 25٪ من المبحوثين الذين مداخيلهم المادية ضعيفة يتصورون أن المستقبل هو مجرد الحصول على عمل مقابل33.33٪ منهم يتصورون أن المستقبل هو النجاح في الحياة مقابل 08.33٪ يتصورون أن هدفهم في المستقبل و مساعدة الأهل مقابل 00٪ يؤكدون على أن المجتمع يحبطهم مقابل 16.66٪ يخافون في المستقبل من التشرد مقابل

العلاقة	الدلالة	قوة العلاقة (فاي كرامر)
بين المهنة التي يرغب الآباء بأن يمتهنها أبناؤهم و اقتناع الأبناء بأن التخصص الذي اختاروه سيحقق لهم طموحهم	غير دالة إحصائيا	/
بين تقييم الأبناء للمداخيل المادية للعائلة وبين تصورهم للمستقبل	دالة إحصائيا	0.04
بين امتلاك العائلة للعقارات وبين اختيار الأبناء لمهنهم المستقبلية	دالة إحصائيا	0.03
بين تقييم الأبناء للمداخيل المادية للعائلة وبين دوافع الأسرة في اختيار التخصص له	دالة إحصائيا	0.08
بين نوع الأسرة وبين حالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة	دالة إحصائيا	0.02
بين عدد الغرف في المنزل و خالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة	دالة إحصائيا	0.03
بين عدد أفراد الأسرة و حالة التحصيل الدراسي للأبناء خلال مشوارهم بالمتوسطة	دالة إحصائيا	0.03
متوسط قوة العلاقة	/	0.08

16.66٪ منهم يخافون من المستقبل.

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 10 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا. و فاي كرامر=0.04 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا؟

إن ارتفاع الدخل العام للأسرة يجعل الأبناء يرسمون مستقبلهم بصورة إيجابية ويحاولون النجاح وتحقيق طموحاتهم في حين كلما انخفض مستوى الدخل العام للأسرة كلما بدأت صورة المستقبل تتشوه بالنسبة للأبناء فيصبح الابن بدل أن ينجح ليحقق ذاته يفكر في النجاح من أجل مساعدة عائلته وتحسين مستواها المعيشي و يخاف من التشرد لأنه حتى وإن لم يدرس عائلته لن توفر له مهنة فإمكانياتها المادية لا تسمح بذلك . فيحد طموح الأبناء هنا ويصبح مجرد طموح مهني.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

انطلاقا من قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري في معظم مؤشرات الفرضية نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي مفاده: توجد علاقة بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وبين منطلقات الطموح المهني للأبناء. وقوة العلاقة بين المتغيرين هي 0.08 أنها ضعيفة جدا. ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الآتي: لماذا كانت النتائج بهذا الشكل ؟ وعلى ماذا يعبر ضعف العلاقة؟

من خلال الجداول سابقة الذكر نجد أن الأبناء الذين يملكون رأسمال اقتصادي منخفض يكون طموحهم مهنيا وهدفهم من الدراسة والتعليم هو الحصول على المهنة والوصول إلى مكانة مادية فقط لذا يختارون تخصصات قصيرة المدى تتوافق و إمكانيات

أسرهم و تنتهي بمهن بسيطة. إذن توجد علاقة بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وبين منطلقات الطموح المهني للأبناء لكنها ضعيفة ويرجع هذا الضعف لأن تصنيف العائلات إلى شرائح غير موجود وواضح في الجزائر فالمجتمع الجزائري لا يحتوي على شرائح واضحة برجوازية وميسورة وضعيفة . بل الاختلاف بين العائلات طفيف ولا يعبر عن ذلك التباين الكبير ليؤثر بقوة على طموح الأبناء

الفرضية الثالثة: يحتمل وجود علاقة ذات دلالة إجتماعية "بين الرأسمال المجالي و منطلقات الطموح الأسري للأبناء

جدول رقم (28) يوضح العلاقة بين الموطن الأصلي للمبحوث وبين أمله في مستقبله

الأمل في المستقبل / الموطن الأصلي للمبحوث	نعم		لا		لا أعلم		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	9.48	x^2 المجدولة
ريفي	05	٪26.31	03	٪15.78	11	٪57.89	19	٪100		
شبه حضري	23	٪63.88	02	٪05.55	11	٪30.55	36	٪100	10.19	x^2 المحسوبة
حضري	25	٪55.55	03	٪06.66	16	٪35.55	45	٪100		
المجموع	53	٪53	09	٪09	38	٪38	100	٪100		

يتضح من الجدول رقم (28) والمعنون بـ "العلاقة بين الموطن الأصلي للمبحوث وبين أمله في المستقبل "أن 26.31٪ من المبحوثين الذين يقيمون في المجال الريفي لديه أمل في مستقبلهم مقابل 15.78٪ ليس لديهم أمل في مستقبلهم مقابل 57.89٪ لا يعلمون، **في حين نجد** 63.88٪ من المبحوثين المقيمين في مجال شبه حضري لديهم أمل في مستقبلهم مقابل 05.55٪ ليس لديهم أمل مقابل 30.55٪ لا يعلمون. **بينما** قدرت نسبة المبحوثين المقيمين في مجال حضري والذين لديهم أمل في مستقبلهم 55.55٪ مقابل 06.66٪ ليس لديهم أمل مقابل 35.55٪ لا يعلمون.

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 04 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا .و فاي كرامر = 0.03 ،أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا . لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا ؟

توجد علاقة بين الموطن الأصلي للمبحوث وبين أمله في المستقبل حيث أن الأسر المقيمة في المجال الريفي أبناؤها يفتقدون للأمل في المستقبل مقارنة بالمقيمين في المجال الحضري و الشبه الحضري فثقافة الريف مغايرة لثقافة المدرسة مما يصعب على الأبناء

النجاح داخل المجال المدرسي. يؤكد (بيار بورديو)على أن اللاتكافؤ الفرص الاجتماعية هو لا تكافؤ في الفرص التعليمية [1] وأن عملية الاصطفاء داخل المدرسة تتم على أساس الإرث العائلي فالأفراد البعيدين عن المدرسة اجتماعيا هم الأكثر تسربا وفشلا. وأكدت أيضا دراسة (بلاكبورن) " أن مستوى طموح الطلبة في القرية، أقل منه في المدينة " [2]

جدول رقم (29) يوضح العلاقة بين بعد منزل المبحوث فيزيائيا عن المتوسطة و معدله

معدل الابن / بعد المدرسة	[16–18]		[15–13]		[10–12]		أقل من 10		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	7.81	χ^2 المجدولة
نعم	01	٪01.78	04	٪07.14	29	٪51.78	22	٪39.28	56	٪100	6.34	χ^2 المحسوبة
لا	08	٪18.18	11	٪25	20	٪45.45	05	٪11.36	44	٪100		
المجموع	09	٪09	15	٪15	49	٪49	27	٪27	100	٪100		

يتضح من الجدول رقم (29) والمعنون بـ" علاقة بعد منزل المبحوث فيزيائيا عن المتوسطة بمعدله " أن 01.78٪ من المبحوثين الذين يقرون ببعد المتوسطة عن منزلهم تتراوح معدلاتهم مابين 16–18 مقابل 07.14٪ تتراوح معدلاتهم مابين 13–15 مقابل 51.78٪ تتراوح معدلاتهم مابين 10–12 مقابل 39.28٪ منهم معدلاتهم أقل من 10 ,**بينما نجد** 18.18٪ من المبحوثين الذين يقرون بقرب المتوسطة عن منزلهم تتراوح معدلاتهم مابين 16–18 مقابل 25٪ تتراوح معدلاتهم مابين 13–15 مقابل 45.45٪ تتراوح معدلاتهم مابين 10–12 مقابل 11.36٪ منهم معدلاتهم أقل من 10.

بما أن x^2 المجدولة أكبر من χ^2 المحسوبة عند درجة الحرية 03 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائيا. ولكن ماذا يعني هذا سوسيولوجيا ؟

لا توجد علاقة بين بعد المدرسة فيزيائيا ومعدل الأبناء فالمسألة هنا لا ترتبط بمدى قرب وبعد المدرسة عن المنزل بل ترتبط بمدى التقارب الثقافي والاجتماعي بين المدرسة والأبناء فكلما كانت ثقافة الأبناء قريبة من ثقافة المدرسة كلما ارتفع التحصيل الدراسي

[1] بيير بورديو، جون كلود باسرون، ترجمة : ماهر تريمش، ***إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)***، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ط 1، ص 430

[2] شبير توفيق محمد توفيق، ***مرجع سابق***، ص 86

للأبناء وهذا ما أكده الجدول رقم (28).وهذا ما فسره (**بيار بورديو**) بفرضيتي القرب الفيزيائي والبعد الاجتماعي عن المدرسة و البعد الفيزيائي والقرب الاجتماعي من المدرسة حيث أكد على أن الناجحين في المدرسة هم من تكون ثقافتهم قريبة للمدرسة.

جدول رقم (30) يوضح العلاقة بين مجال إقامة الأسرة وبين المسؤول عن إحباط طموحات الأبناء .

المسؤول عن إحباط طموح الابن / الموطن الأصلي	المدرسة		إمكانيات الأسرة		المجتمع		أنت		المجموع		اختبار العلاقة	
	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	ت	٪ن	12.59	χ^2 المجدولة
ريفي	02	٪10.52	03	٪15.78	10	٪52.63	04	٪21.05	19	٪100		
شبه حضري	09	٪25	04	٪11.11	14	٪38.88	09	٪25	36	٪100	13.42	χ^2 المحسوبة
حضري	06	٪13.33	16	٪35.55	20	٪44.44	03	٪06.66	45	٪100		
المجموع	17	٪17	23	٪23	44	٪44	16	٪16	100	٪100		

يتضح من الجدول رقم (30) والمعنون بـ"علاقة مجال إقامة الأسرة وبين المسؤول عن إحباط طموحات الأبناء "أن 10.52٪ من التلاميذ الذين يقيمون بالمجال الريفي يرون أن المدرسة هي المسؤولة عن إحباط طموحاتهم مقابل 15.78٪ يرون أن إمكانيات الأسرة هي المسؤولة عن طموحاتهم مقابل 52.63٪ يرون أن المجتمع هو المسؤول عن طموحاتهم مقابل 21.05٪ منهم يرون أنهم هم المسؤولون عن إحباط طموحاتهم. **بينما نجد** أن 25٪ من التلاميذ الذين يقيمون بالمجال الشبه حضري يرون أن المدرسة هي المسؤولة عن إحباط طموحاتهم مقابل 11.11٪ يرون أن إمكانيات الأسرة هي المسؤولة عن طموحاتهم مقابل 38.88٪ يرون أن المجتمع هو المسؤول عن طموحاتهم مقابل 25٪ منهم يرون أنهم هم المسؤولون عن إحباط طموحاتهم. **بينما نجد** أن 13.33٪ من التلاميذ الذين يقيمون بالمجال الحضري يرون أن المدرسة هي المسؤولة عن إحباط طموحاتهم مقابل 35.55٪ يرون أن إمكانيات الأسرة هي المسؤولة عن طموحاتهم مقابل 44.44٪ يرون أن المجتمع هو المسؤول عن طموحاتهم مقابل 06.66٪ منهم يرون أنهم هم المسؤولون عن إحباط طموحاتهم .

بما أن χ^2 المجدولة أصغر من χ^2 المحسوبة عند درجة الحرية 06 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا.وفاي كرامر = 0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا.لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا؟

توجد علاقة بين مجال إقامة المبحوث وبين المسؤول عن إحباط طموحاته فنلاحظ أن إقامة الأبناء في مجال ريفي يشكل فارقا مقارنة بمن يقيمون في مجال عمراني حضري أو شبه حضري لأن طموحات الأبناء تتعلق بإمكانيات الأسرة و ثقافتها، وما هو

موجود في المجال الحضري يختلف عن ما هو موجود في المجال الريفي من إمكانيات متاحة وثقافة . لذلك يختلف المسؤولون عن إحباط طموح الأبناء تبعا لاختلاف مجال الإقامة.

جدول رقم (31) يوضح العلاقة بين وجود شبكة علاقات اجتماعية بين الأسرة والمدرسة و تسهيل هذه الشبكة لدراسة الأبناء .

تسهيل الدراسة / وجود علاقة بين الأسرة والمدرسة		نعم								لا		المجموع		اختبار العلاقة	
		الشرح الجيد		إعادة الدروس		معاملة خاصة		المجموع الجزئي							
		ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪		
نعم	صداقة	02	٪13.33	08	٪53.33	03	٪20	13	٪86.66	02	٪13.33	15	٪100	3.84	χ^2 المجدولة
	قرابة	02	٪15.38	08	٪61.53	00	٪00	10	٪76.92	03	٪23.07	13	٪100		
	زمالة	00	٪00	05	٪50	03	٪30	08	٪80	02	٪20	10	٪100		
	جيران	00	٪00	05	٪55.55	02	٪.22	07	٪77.77	02	٪22.22	09	٪100		
المجموع الجزئي		04	٪08.51	26	٪55.31	08	٪17	38	٪80.85	09	٪19.14	47	٪100	4.25	χ^2 المحسوبة
لا		05	٪09.43	14	٪26.41	05	٪09.3	24	٪45.28	29	٪54.71	53	٪100		
المجموع		09	٪09	40	٪40	13	٪13	52	٪52	38	٪38	100	٪100		

يتضح من الجدول رقم (31) المعنون بـ " العلاقة بين وجود شبكة العلاقات الإجتماعية بين الأسرة والمدرسة وتسهيل هذه الشبكة لدراسة الأبناء " أن 80.85٪ من المبحوثين الذين لدى عائلاتهم علاقة بالمدرسة يؤكدون على أن هذه العلاقات تسهل عليهم دراستهم مقابل 19.14٪ منهم يؤكدون على أن هذه العلاقات لا تسهل عليهم دراستهم **بينما نجد** 45.28٪ من المبحوثين الذين ليس لعائلاتهم علاقة بالمدرسة يؤكدون على أن وجود شبكة من العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والأسرة ستسهل عليه دراستهم مقابل 54.71٪ أكدوا أن شبكة العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والأسرة لا تسهل عليهم الدراسة بل جهد التلميذ هو الذي يجعله ينجح.

بما أن χ^2 المجدولة أصغر من χ^2 المحسوبة عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا . وفاي كرامر = 0.02 أي أن العلاقة ضعيفة جدا . ولكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا ؟

توجد علاقة بين شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقيمها الأسرة مع المدرسة وبين تسهيل الدراسة للأبناء وهذا انطلاقا من وعي الآباء بأن التواصل مع المؤسسة يسهل على أبنائهم أمورهم و أيضا كلما كانت الأسرة على علاقة بالمدرسة كلما سهل على

الأولياء متابعة تحصيل أبنائهم وهذه العلاقة تجعل الأبناء أيضا حريصين على الدراسة وتجنب المشاكل لأنهم يعلمون أن أي فعل يصدر منهم سيصل إلى أسرتهم.

جدول رقم (32)يوضح العلاقة بين مجال الإقامة للمبحوث وبين هدفه من الدراسة

الهدف من الدراسة / مجال الإقامة	مكانة مهنية		مكانة إجتماعية		تحسين المستوى المعيشي		سعادة الوالدين		المجموع		اختبار علاقة	
	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪		
ريفي	07	٪ 36.24	03	٪ 15.78	07	٪ 36.84	02	٪ 10.52	19	٪100	x^2 المجدولة	12.59
شبه حضري	03	٪ 08.33	18	٪ 50	08	٪ 22.22	07	٪ 19.44	36	٪100		
حضري	05	٪ 11.11	25	٪ 55.55	12	٪ 26.66	03	٪ 06.66	45	٪100	x^2 المحسوبة	13.13
المجموع	15	٪ 15	46	٪ 46	27	٪ 27	12	٪ 12	100	٪100		

يتضح من الجدول رقم (32) والمعنون بـ" العلاقة بين مجال إقامة المبحوث وبين هدفه من الدراسة " أن 36.84٪من المبحوثين المقيمين بالمجال الريفي هدفهم من الدراسة تحقيق مكانة مهنية مقابل 15.78٪ منهم يسعون لتحقيق مكانة إجتماعية مقابل 36.84٪ منهم هدفهم من الدراسة هو تحسين مستواهم المعيشي مقابل 10.52٪ هدفهم من الدراسة هو إسعاد والديهم **بينما نجد** أن 08.33٪ من المبحوثين المقيمين بالمجال الشبه حضري هدفهم من الدراسة تحقيق مكانة مهنية مقابل 50٪ منهم يسعون لتحقيق مكانة إجتماعية مقابل 22.22٪ منهم هدفهم من الدراسة هو تحسين مستواهم المعيشي مقابل 19.44٪ هدفهم من الدراسة هو إسعاد والديهم. **بينما نجد** أن 11.11٪ من المبحوثين المقيمين بالمجال الحضري هدفهم من الدراسة تحقيق مكانة مهنية مقابل 55.55٪ منهم يسعون لتحقيق مكانة إجتماعية مقابل 26.66٪ منهم هدفهم من الدراسة هو تحسين مستواهم المعيشي مقابل 06.66٪ هدفهم من الدراسة هو إسعاد والديهم.

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 06 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا وفاي كرامر = 0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا .لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا ؟

توجد علاقة بين مجال الإقامة وبين الهدف من الدراسة حيث نجد أن الأسر المقيمة في مجال ريفي يسعى أبناؤها إلى الدراسة من أجل تحقيق مكانة مهنية يعملون من خلالها على تحقيق مكانة مادية على عكس الأسر المقيمة في المجال الحضري فيسعى أبناؤها

إلى تحقيق مكانة اجتماعية بدل المهنية. ويرجع هذا إلى أن أبناء الريف ينقصهم الطموح كما أشار ريمون بودون فهم يختارون تخصصات قصيرة المدى من أجل التوظيف بسرعة على عكس الحضر الذين يختارون تخصصات طويلة المدى . كما أن أبناء الريف ليس لديهم استقلالية في اتخاذ القرارات في ما يخص دراستهم مقارنة بأبناء المدينة فهم يطمحون لتغيير وضعهم الاجتماعي ويبتعدون عن طموح أسرتهم وهذا ما أكد عليه الدكتور (**زهير حطب والدكتور عباس مكي**) في بحثهما حيث أشارا إلى"أن حركة الأزم أو اتخاذ القرار تتغير من الريف إلى المدينة و توصلا إلى أن 66.48٪ من المدنيين يتخذون قرارات مغايرة للأهل في مقابل 48.43٪ من الريفيين"[1]. وأكدا على أن الريفيون يهتمون بشدة بالعلاقات الإنسانية وبالضمير الجمعي والعادات والتقاليد والرضوخ ولا تعبر عن طموحهم بينما في المدينة يتصرف الأفراد بنوع من الحرية والاستقلالية تمكنهم من التعبير عن طموحاتهم واتخاذ قرارات فردية تخص مستقبله.

جدول رقم (33) يوضح العلاقة بين شبكة العلاقات الإجتماعية للوالدين مع المدرسة و تصور الأبناء لمستقبلهم

تصور الأبناء للمستقبل / شبكة العلاقات الاجتماعية		العمل		النجاح		مساعدة الأهل		المجتمع يحبطني		هاجس التشرد		الخوف من المستقبل		المجموع		اختبار العلاقة
		ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	ت	ن٪	
نعم	صداقة	00	٪00	01	٪09.09	03	٪27.27	04	٪36.36	02	٪18.18	01	٪09.09	11	٪100	χ^2 المجدولة 11.07
	قرابة	04	٪30.76	04	٪30.76	02	٪15.38	02	٪15.38	00	٪00	01	٪07.69	13	٪100	
	زمالة	02	٪20	03	٪30	03	٪30	01	٪10	00	٪00	01	٪10	10	٪100	
	جيران	00	٪00	02	٪33.33	01	٪16.66	01	٪16.66	01	٪16.66	01	٪16.66	06	٪100	
المجموع الجزئي		06	٪15	10	٪25	09	٪22.5	08	٪20	03	٪07.5	04	٪10	40	٪100	
لا		08	٪13.33	07	٪11.66	13	٪21.66	06	٪10	10	٪16.66	16	٪26.66	60	٪100	χ^2 المحسوبة 11.12
المجموع		16	٪16	18	18٪	22	٪22	13	٪13	14	٪14	21	٪21	100	٪100	

يتضح من الجدول رقم (33) والمعنون بـ " علاقة شبكة العلاقات الاجتماعية للوالدين مع المدرسة وتصور الأبناء للنجاح " أن 15٪ من المبحوثين الذين لدى عائلاتهم شبكة علاقات اجتماعية مع المدرسة يتصورون أن المستقبل هو مجرد الحصول على عمل مقابل 25٪ منهم يتصورون أن المستقبل هو النجاح في الحياة مقابل 22.50٪ يتصورون أن هدفهم في المستقبل و مساعدة الأهل مقابل 20٪ يؤكدون على أن المجتمع يحبطهم مقابل 07.50٪ يخافون في المستقبل من التشرد مقابل 10٪ منهم يخافون من

[1] زهير حطب ، عباس مكي ، ***مرجع سابق*** ،ص43

المستقبل، **في حين نجد** أن 13.33٪ من المبحوثين الذين ليس لعائلاتهم أي علاقات مع المدرسة يتصورون أن المستقبل هو مجرد الحصول على عمل مقابل 11.66٪ منهم يتصورون أن المستقبل هو النجاح في الحياة مقابل 21.66٪ يتصورون أن هدفهم في المستقبل و مساعدة الأهل مقابل 10٪ يؤكدون على أن المجتمع يحبطهم مقابل 16.66٪ يخافون في المستقبل من التشرد مقابل 26.66 ٪منهم يخافون من المستقبل

بما أن x^2 المجدولة أصغر من x^2 المحسوبة عند درجة الحرية 05 ومستوى الدلالة 0.05 فإن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيا. وفاي كرامر = 0.03 أي أن العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا. لكن ماذا تعني هذه النتائج سوسيولوجيا ؟

توجد علاقة بين شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقيمها الأسرة مع المدرسة وبين تصور الأبناء لمستقبلهم حيث نجد أن جميع المبحوثين الذين لدى عائلاتهم علاقات مع المدرسة ينظرون لمستقبلهم على أنه ناجح فهم يرسمون مستقبلهم بصورة إيجابية وهذه صفة الطموح لأن هذه العلاقات تسهل على الأبناء دراستهم وهذا ما أكده الجدول رقم (31) فيسهل عليهم النجاح ولا يحبطون على عكس الذين ليس لعائلاتهم علاقات مع المدرسة .

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

العلاقة	الدلالة	قوة العلاقة (فاي كرامر)
بين الموطن الأصلي للمبحوث وبين أمله في المستقبل	دالة إحصائيا	0.03
بين البعد الفيزيائي لمنزل المبحوث عن المدرسة وبين معدله	غير دالة إحصائيا	/
بين مجال إقامة الأسرة و المسؤول عن إحباط طموحات الأبناء	دالة إحصائيا	0.03
بين وجود شبكة للعلاقات الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وتسهيل هذه العلاقات لدراسة الأبناء	دالة إحصائيا	0.02
بين مجال إقامة المبحوث وهدفه من الدراسة	دالة إحصائيا	0.03
بين وجود شبكة للعلاقات الاجتماعية للأسرة مع المدرسة وتصور الأبناء للنجاح	دالة إحصائيا	0.03
متوسط قوة العلاقة	/	0.02

انطلاقا من قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري في معظم مؤشرات الفرضية نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي مفاده : توجد علاقة بين الرأسمال المجالي للأسرة وبين الطموح الأسري للأبناء . وقوة العلاقة

بين المتغيرين هي 0.02 أنها ضعيفة جدا. ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الآتي: لماذا كانت النتائج بهذا الشكل ؟ وعلى ماذا يعبر ضعف العلاقة؟

من خلال الجداول السابقة الذكر توصلنا إلى أنه توجد علاقة بين الرأسمال المجالي وما يحمله من شبكة للعلاقات الإجتماعية وبين الطموح الأسري للأبناء، حيث وجدنا أن الأبناء ذوي الأصول الريفية يرتبطون كثيرا بأسرهم ويعيشون أسرا ممتدة و تخضع قراراتهم وخياراتهم لسلطة الأسرة، فهم لا يمتازون بالاستقلالية مثل الأبناء ذوي الأصول الحضرية فهم أكثر تحررا وأكثر طموحا لأن خياراتهم وقراراتهم نابعة من أحلامهم ونجد أن هدف أبناء الريف من التعليم هو الحصول على مهنة تمكنهم من مساعدة الأهل مقارنة بأبناء الحضر فهم أكثر طموحا لأنهم يبحثون على مكانة اجتماعية أفضل ويساهمون في الحراك الاجتماعي. فلرأسمال المجالي علاقة بالطموح الأسري للأبناء.لكن هذه العلاقة ضعيفة ويرجع هذا الضعف إلى التغير الاجتماعي الحاصل على مستوى الأرياف فلم تعد الأرياف كما كانت في السابق تمتاز بالطبيعة القاسية وقلة الإمكانيات بل نجد الآن أن الريف أصبح يحمل معالم المدينة من مباني وسيارات وأسواق يعني أنه في مرحلة تحول لذلك توجد علاقة لكنها ضعيفة .

مناقشة نتائج الفرضية العامة

الفرضيات	الدلالة	قوة العلاقة (فاي كرامر)
يحتمل وجود علاقة بين الرأسمال ثقافي للأسرة وبين منطلقات الطموح الاجتماعي للأبناء.	توجد علاقة	0.03
يحتمل وجود علاقة بين الرأسمال الاقتصادي للأسرة وبين منطلقات الطموح المهني للأبناء.	توجد علاقة	0.08
يحتمل وجود علاقة بين الرأسمال المجالي للأسرة وبين الطموح الأسري للأبناء.	توجد علاقة	0.02
متوسط قوة العلاقة.	/	0.04

من خلال نتائج الفرضيات الجزئية يمكننا القول أن الفرضية العامة تحققت وتم التوصل إلى إجابة للفرضية العامة " توجد علاقة بين الأصل الاجتماعي وبين مختلف الطموحات المستقبلية للأبناء "وقوة العلاقة بين الأصل الاجتماعي والطموحات المستقبلية للأبناء تساوي 0.04 أي أن العلاقة ضعيفة جدا بين المتغيرين.

يعتبر الأصل الاجتماعي محددا من المحددات التي تنطلق منها مختلف الطموحات المستقبلية للأبناء و الذي يتحدد بمتغيرات الرأسمال الثقافي للأسرة من خلال ممارستها و استهلاكتها الثقافية التي يستقبلها الأبناء من خلال تنشئتهم عليها والتي تعمل

الأسرة على ترسيخها فيهم فيعمل الأبناء على بناء طموحاتهم انطلاقا من طموحات آبائهم. فكلما كان الرأسمال الثقافي للأسرة مرتفع طمح الأبناء إلى الوصول إلى مكانة اجتماعية تحظى بسلطة رمزية.

و كذلك متغير الرأسمال الاقتصادي للأسرة فهو يلعب دورا هاما أيضا فكلما كان المستوى المعيشي للأسرة منخفضا كلما طمح الأبناء إلى الرضا بتخصص بسيط يوصل إلى مهنة بسيطة فقط أي أن طموحهم هو طموح مهني متواضع.

و نجد أيضا أن للرأسمال المجالي للأسرة من مجال مكاني وشبكة علاقات اجتماعية أهمية كبيرة في بناء طموح الأبناء حيث نجد الأسر التي تقيم في الريف طموح أبنائها محدود ومرتبط كثيرا بطموحاتها هي فأبناء الريف لا يستطيعون الانفصال عن عائلتهم فطموحهم مرتبط بطموح أسرتهم . و يرغبون دائما بالارتباط بعائلاتهم حتى بعد بنائهم لأسرتهم المستقلة تبقى قراراتهم في يد العائلة الكبيرة . فالمجال الريفي هنا لا يحد من طموح الأبناء بسبب قلة الإمكانيات المادية أو قسوة الطبيعة ولكن بسبب العادات والتقاليد التي تنشؤوا عليها .

الاستنتاج العام

من خلال دراستنا المعنونة بـ" الأصل الاجتماعي وعلاقته بطموح الأبناء" توصلنا إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

- إن الرأسمال ثقافي مرتبط بمجموعة من الممارسات والاستراتيجيات التي ترتبط بالمكانة الإجتماعية التي تحتلها الأسر فالرأسمال ثقافي له علاقة بالطموح الاجتماعي .
- عندما يكون الرأسمال الثقافي موجود وحاضر يتم حقنه للأبناء ، مما يسمح لهم بالتفوق على أقرانهم ويعزز طموحهم سواء تعلق الأمر باختيار التخصصات الدراسية من طرفهم أو كانت امتداد لطموحات الأسرة ، فكلما كانت ثقافة الأبناء ملائمة لثقافة المدرسة كلما كان النجاح حليفهم .
- لعدد أفراد الأسرة علاقة بطموح الأبناء فكلما كان حجم الأسرة قليل كلما استطاع الآباء متابعة أبنائهم وتشجيعهم وتلبية حاجياتهم .
- لعدد الغرف في المنزل علاقة بطموح الأبناء فاستقلالية الابن بغرفته يجعله مرتاحا أثناء الدراسة و ينعم بالهدوء وهذا يشجه على النجاح الدراسي الذي يجعله يدخل في دائرة التنافس والتي تعزز فيه الطموح.
- إن إقامة الأبناء في أسر نووية يسهل على الآباء متابعتهم دراسيا كما توجد نوع من الحرية في المعاملة بينهم وبين أبنائهم و ترسيخ الطموحات والآمال التي يرونها مناسبة في أبنائهم دون تدخل أفراد آخرين.
- إن الدخل المادي الضعيف للأسر يجعل من طموح الأبناء طموحا متواضعا أي أن هدفهم من الدراسة هو الحصول على مهنة وتحسين المستوى المعيشي للعائلة.
- إن الأبناء ذوي الأصول الريفية يرتبطون كثيرا في قراراتهم بأسرتهم ويحاولون اختيار تخصصات بسيطة من أجل الحصول على مهنة في أقصر وقت ممكن ويعيدون إنتاج مكانة أسرهم على عكس أبناء الحضر فهم يرفضون الارتباط بالأسرة وطموحهم هو النجاح والوصول إلى مكانة اجتماعية ينتج عنها سلطة رمزية.

خاتمة

يمكننا القول في الأخير أن طموحات الأبناء تتباين وتختلف انطلاقا من الأصل الاجتماعي للأسرة وما تحمله من رؤوس أموال وتبعا لاختلاف المكانات الاجتماعية التي تحتلها الأسر . وليس كما ينظر علم النفس وعلوم التربية على أن الطموح هو ناتج عن الرغبة والدافعية لدى الفرد و نتيجة لأسباب نفسية و ذاتية.

فكل فرد يسعى إلى تعزيز مكانته وتحقيق أهدافه وغاياته و إن لم يشجعه أصله الاجتماعي على ذلك لحبطت طموحاته وأصبح فردا سلبيا لا يقدم للمجتمع شيئا لأن الأفراد الذين يتموقعون في أصول اجتماعية مختلفة يتلقون استعدادات. فيجب أن تتضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة والمجتمع الكبير لكي ننمي طموحات أبنائنا ونجعلهم فاعلين.

إن مجمل النتائج التي توصلنا إليها في الوقت الراهن تعكس البيئة الاجتماعية التي استقينا منها المعلومات كما تعكس الوقت الحالي و تعكس عينة حجمها متواضعا ،لذا ندعو زملائنا الطلبة وانطلاقا مما توقفنا عنده، البحث في مثل هذه المواضيع وبصورة أعمق وأدق.

قائمة المراجع

قواميس والمعاجم

1. ابن منظور، ***لسان العرب***، المجلد 07،بيروت،دار صادر.

2. أنطوان نعمت وآخرون، ***المنجد في اللغة العربية***، ط1 ، بيروت ، دار الشرق ، 1975

كتب باللغة العربية

1. بوب ماتيوز، ليز روس، ***الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية***، ترجمة:محمد الجوهري، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2016.

2. بورديو بيير ، جون كلود باسرون، ترجمة : ماهر تريمش، ***إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)*** ،ط1، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية.

3. جليل وديع شكور ، ***تأثير الأهل على مستقبل أبنائهم*** ،ط1 ، بيروت، دار المعارف للنشر والتوزيع ، 1997.

4. زرواتي رشيد ، ***منهجية البحث في العلوم الاجتماعية –أسس علمية وتدريبات–*** ، الجزائر ، دار الكتاب الحديث ، 2004.

5. بودون ريمون ، رينو فايول، ***الطرائق في علم الاجتماع***، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1،لبنان ،2010.

6. حطب زهير ، مكي عباس، ***مأزم الشباب العلائقي وأشكال التعاطي معه*** ، بيروت ، معهد الإنماء العربي ، 1981.

7. سبعون سعيد ، ***الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع***، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2012

8. ناجي سفير، بوغنبوز الأزهر، ***محاولات في التحليل الاجتماعي***، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزء 02.

9. حيمر عبد السلام ، ***في سوسيولوجيا الخطاب*** (من سوسيولوجا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل)، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط 1.

10. شيبيني محمد ،***التعليم الريفي*** ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1958 .

11. بدران شبل، البلاوي حسن ، علم اجتماع التربية المعاصر، ط1، مصر، دار المعرفة الجامعية،2003.

12. الصابوني معتز ، علم الاجتماع التربوي، ط1، عمان، دار أسامة للنشر، 2006.

رسائل جامعية

1.شبير توفيق محمد توفيق ، ***دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة*** ، رسالة مجستير بعلم النفس ،كلية التربية بغزة ، فلسطين ، الجامعة الإسلامية ، 2005 .

2.زغينة نوال،***دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي***،أطروحة دكتوراه،جامعة محمد لخضر،باتنة،2007-2008

3. لحمري محمد ،***ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الواقع والإصلاح***، رسالة ماجستير جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011

مقالات

1.إسعاف حمد، ***الرأسمال الاجتماعي***، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث، 2015،

2. حجازي عزت ، ***رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية***، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 43 العدد الأول، يناير 2006.

3.وطفة علي ،***تأثير المستوى التعليمي للأبوين في مستوى التحاق الطلاب بجامعات الكويت وتوزعهم بين الكليات*** ، مجلة إتحاد الجامعات العربية ،العدد 51 ، ديسمبر ، 2008.

مراجع باللغة الفرنسية

1.petit larousse illustre ;paris libraire larousseK1980

2.Agnès van zanten , ***choisir son école , stratégies familiales et indications1 locales*** , puf ; lien social, paris, 2009

3.Bourdieu, Le capital social. Notes provisoires in Lallement M Bevort A direc,

Le capita social,performance équité et réciprocité,Paris,La découverte, 2006

4. P.Bourdieu,***les trois états du capital culturel*** ,in Actes de la recherche en sciences sociales n°30, novembre,1979.

5. Francisse Robay , ***Niveau D'aspiration Et Dexpection*** ,Ler Ed,Paris,Puf,1956 ,

6. Francois joel ,***les intentions d'étude en L.U.T étude de la diffenenciation de décision en fonction de l'origine sociale et de sexe dans l'orientation scolaire et professionnelle*** n3 . 1982

مواقع إلكترونية

1.Http : // www.memoireonline.com/a/fr/cart/show

2.Http : //www. Aljabriabed.net

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

نحن طلبة في علم الاجتماع التربوي بصدد تحضير مذكرة نهاية مرحلة الماستر تحت عنوان الأصل الاجتماعي وعلاقته بطموح الأبناء ، نرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب ،مع التوضيح أكثر إن تطلب الأمر ذلك . على أن يكون المجيب على هذه الاستمارة المعني فقط .

ملاحظة : كل ما يرد في هذه الاستمارة من معلومات سيبقى سريا ولن يستعمل إلا لأغراض البحث العلمي .

الطالبة: **الأستاذ المشرف:**

عزاق فاكية بن زياني محفوظ

السنة الجامعية: 2017 – 2018

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية

1)الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2)السن ☐

3)هل أنت معيد للسنة ؟ نعم ☐ لا ☐

4)معدل الفصلين: الفصل 1 ☐ الفصل 2 ☐

5)الحالة العائلية للوالدين : متزوجان ☐ مطلقان ☐ وفاة الوالد ☐ وفاة الوالدة ☐

6)هل والدك متزوج من زوجة ثانية : نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب نعم ، ماهو عدد اخوتك من أبوك؟ ☐

المحور الثاني : خاص بالرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالطموح الإجتماعي للأبناء

7)المستوى التعليمي للوالدين: الوالد ☐ الوالدة ☐

8)الشهادات المتحصل عليها من طرف الوالدين أو أحد أفراد العائلة ؟

.....

.....

9) التخصص الذي ترغب في دراسته في مرحلة الثانوية : أدبي ☐ علمي ☐

10)هل أنت مقتنع بالتخصص الذي ستدرسه ؟ نعم ☐ لا ☐

11)التخصص الذي يرغب به والداك : أدبي ☐ علمي ☐

12)ماهي اللغة التي تتحدثون بها في المنزل ؟ عربية ☐ أمازيغية ☐ لغة أخرى أذكرها .....

13)هل أنت ملتحق بدروس تكثيف اللغات الأجنبية ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ماهي هذه اللغات ؟ .....

14)هل توجد لديكم مكتبة في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ، ما نوعية الكتب الموجودة فيها

دينية ☐ ثقافية ☐ تعليمية ☐ أخرى تذكر .....

15)هل يشجعك والداك على المطالعة ؟ نعم ☐ لا ☐

16)هل يشجعك والداك على الإشتراك في نشاطات رياضية أو ثقافية ؟ نعم ☐ لا ☐

17)هل تتوفر لديكم وسائل التكنولوجيا الحديثة في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ، ماهي هذه الوسائل ؟

حاسوب ☐ تلفيزيون smart ☐ لوحة رقمية tablette ☐ هاتف ذكي ☐

18) هل يحرص والداك على زيارة المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19) ما سبب هذه الزيارات ؟

بناءا على استدعاء ☐ زيارات من حين إلى آخر ☐ متابعة تحصيلك ☐ إذا تعرضت لمشكلة ☐

المحور الثالث : خاص بالرأسمال الاقتصادي وعلاقته بالطموح المهني للأبناء

20)ما هو عدد أفراد أسرتك ؟ ☐

21)ما هو نوع أسرتك ؟ نووية (أبوك +أمك + إخوتك فقط) ☐ ممتدة (أبوك + أمك + إخوتك + عم أو خال أو جد .....) ☐

22)طبيعة السكن: ملك ☐ إيجار ☐

23)عدد الغرف في منزلك : ☐

24)مع من تقيم ؟ مع أسرتك ☐ مع أحد أفراد العائلة ☐

-في حالة الإجابة بأنك مقيم مع أحد أفراد العائلة، ما هو السبب الذي جعلك تبتعد عن أسرتك ؟

.....

.....

.....

25)ماهي دوافع أسرتك في اختيار التخصص؟ لأنك ترغب به ☐ من أجل الوصول إلى مهنة جيدة ☐ لأنه يتناسب وامكانياتها المادية ☐

26)مهنة الوالدين : الوالدة ☐ الوالد ☐

27) المهنة التي ترغب بها أنت مستقبلا :.....

28) المهنة التي يرغب بها والداك : .....

29)كيف تقيم مداخيلكم العائلية ؟ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

30) هل تمتلك عائلتك عقارات ؟ نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بنعم ، مانوع هذه العقارات: منازل ☐ أراضي ☐ محلات ☐

31) هل أنت ملتحق بدروس الدعم ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، كم مادة تدرس ؟ ☐

32) كيف هي حالة تحصيلك الدراسي خلال مشوارك بالمتوسطة؟

كان منخفضا ثم ارتفع ☐ كان مرتفعا ثم انخفض ☐ بقيت في نفس المستوى ☐

33) هل تعتقد أن التخصص الذي اخترته سيحقق لك طموحك في المستقبل: نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : خاص بالرأسمال المجالي للأسرة وعلاقته بالطموح الأسري للأبناء

34) الموطن الأصلي لك : ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

35) الإقامة الحالية لك : ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

36) هل المتوسطة قريبة من مكان إقامتك ؟ نعـم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة ب لا، كيف تتنقل من منزلك إلى المتوسطة ؟

.....

.....

37) هل ترى أن بعدك عن المدرسة يعتبر عائقا أمام دراستك ؟ نعم ☐ لا ☐

38) من المسؤول عن إحباط طموحاتك ؟ المدرسة ☐ إمكانيات أسرتك ☐ المجتمع ☐ أنت ☐

39) هل لديك أمل في مستقبلك ؟ نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐

40) هل لدى والديك علاقات مع الأساتذة والإدارة في مدرستك ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم ما نوع هذه العلاقات ؟ صداقة ☐ قرابة ☐ زمالة ☐ جيران ☐

أخرى تذكر.....

41) هل ترى أن العلاقة الجيدة بين أسرتك ومعلميك و الادارة تسهل عليك دراستك ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ، كيف ذلك

.....

.....

.....

42) ماذا يعني لك النجاح؟

.....

.....

.....

43) ما هي أهدافك من الدراسة ؟

.....

.....

.....

44) هل لديك ما تضيفه حول طموحاتك في المستقبل وواقعك ؟

.....

.....

.....

شكرا لتعاونكم معنا مع تمنياتنا لكم بالنجاح والتوفيق

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة"الأصل الاجتماعي وعلاقته بطموح الأبناء (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط لمجموع متوسطات بولاية ورقلة)

تهدف دراستنا إلى معرفة العلاقة بين الأصل الاجتماعي للأسرة وبين مختلف الطموحات المستقبلية للأبناء ، في دراسة سوسيولوجية انطلقت من الفرضية العامة التالية :

- يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الأصل الاجتماعي للأسرة وبين مختلف الطموحات المستقبلية للأبناء

ويندرج تحت هذه الفرضية الفرضيات التالية :

- ✓ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال الثقافي للأسرة وبين الطموح الاجتماعي للأبناء.
- ✓ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال الإقتصادي للأسرة وبين الطموح المهني للأبناء .
- ✓ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين الرأسمال المجالي للأسرة وبين الطموح الأسري للأبناء .

الكلمات المفتاحية: الأصل الاجتماعي – الطموح – الرأسمال الثقافي – الرأسمال الاقتصادي – الرأسمال المجالي – الطموح المهني – الطموح الاجتماعي – الطموح الأسري – المجال المكاني – الرأسمال المجالي .

ولتحقق من صحة هذه الفرضيات الجزئية تم الاعتماد على جملة من الإجراءات منها اختيار المنهج الوصفي و إستمارة المقابلة كأداة، و اختيار طريقة المعاينة الاحتمالية عن طريق العينة العشوائية البسيطة . وكانت العينة عبارة عن (100 تلميذ) موزعة على ثلاث متوسطات في مجالات عمرانية مختلفة. وتم التوصل إلى النتائج التالية :

- ✓ توجد علاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة وبين الطموح الاجتماعي للأبناء.
- ✓ توجد العلاقة بين الرأسمال الاقتصادي وبين الطموح المهني للأبناء .
- ✓ توجد علاقة بين الرأسمال المجالي للأسرة وبين الطموح الأسري للأبناء .

Résumé de l'étude

L'étude" l'origine sociale et sa relation avec l' aspirations d'adresse enfants" (une étude de terrain sur un échantillon d'élèves de la quatrième moyenne des moyennes totales du mandat de Ouargla) vise de notre étude pour connaître la relation entre l'origine sociale de la famille et entre les différentes aspirations des enfants, dans l'étude sociologique partie de l'hypothèse générale suivante:

- Il peut y avoir une relation d'importance sociale entre l'origine sociale de la famille et les différentes aspirations de l'avenir des enfants

Les hypothèses suivantes tombent sous cette hypothèse:

- ✓ Il peut y avoir une relation socialement significative entre le capital culturel de la famille et l'ambition sociale des enfants.
- ✓ Il peut y avoir une relation socialement significative entre le capital économique de la famille et l'ambition professionnelle des enfants.
- ✓ Il peut y avoir une relation socialement significative entre le capital familial de la famille et l'aspiration familiale des enfants.

Mots - clés: origine sociale - ambition - capital culturel - capital économique - capital majal - ambition professionnelle - ambition sociale - ambition familiale - sphère spatiale - capital galgaliste.

Pour valider ces hypothèses partielles ont été comptent sur un certain nombre de mesures, y compris la sélection de l'approche descriptive et forme comme un outil, et choisir la méthode de la probabilité d'échantillonnage par échantillonnage aléatoire simple. L'échantillon comprenait (100 étudiants) répartis sur trois moyennes dans différentes zones urbaines. Les résultats suivants ont été obtenus:

- ✓ Il existe une relation entre le capital culturel de la famille et l'ambition sociale des enfants.
- ✓ Il existe une relation entre le capital économique et l'ambition professionnelle des enfants.
- ✓ Il existe une relation entre le capital familial et l'ambition familiale des enfants.